وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الفرات الاوسط التقنية

المعهد التقني النجف

قسم التصميم والتزيين المعماري

تاريخ العمارة

المحاضرة الاولى

A.L Zahraa Falah

م.م زهراء فلاح الشميساوي

2024-2023

التاريخ : هو دراسة حوادث ضمن فترة معينه ومكان معين وهو دراسة الماضي وحاليا يدرس الماضي والتنبؤ بالحاضر و المستقبل .

ويضع المؤرخون منهجاً تاريخياً او استنباطياً او المزج بينهما ، واهل اللغة يعرفون الحضارة بأنها الاقامة في الحضر والحضر خلاف البداوة المقيم في المدن والقرى و البادي المقيم في البادية.

فالحضارة : هي تجديد النشاط العقلي عند الانسان العاقل المتحكم في انفعالاته وتاريخ الحضارة سجل لتطور هذا العقل ومدى فعاليته في مختلف نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفنية وغيرها ودراسة هذا التاريخ تتناول الى جانب ذلك وسائل انتاج الانسان ومستوى معيشتة وفنونه الجميله ومعتقداته الدينيه واساطيره وعلومه وآدابه ووسائل كفاحه مع الطبيعة من اجل البقاء .

اما **ابن خلدون** (ت 808هـ/ 1406م) فيقول(الحضارة احوال زائدة على الضروره من احوال العمران) او بمعنى آخر (رفاهية العيش) لذا فهي تظهر في المدن والقرى أي في الحضر ولا تظهر في البادية كما ذكرها ابن خلدون في كتاب (العبر وديوان المبتدا والخبر في اخبار العرب و العجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) وتاريخ البشر منذ أقدم العصور عباره عن سلسله من الحضارات بعضها يرتبط باماكن معينه وعصور محدده ، و بعضها يرتبط بدول وحركات سياسيه او دينيه، كذلك جاءت بعض هذه الحضارات متتابعة في الزمان والبعض الآخر متداخلة وربما متكاملة ، وفي جميع الحالات تزداد اهمية الحضارة بما تقدمه من اضافة بناء المسيرة البشرية وما تأتي بها من سهام فعاله في رقي الانسان فكريا وروحيا وماديا وخلقيا .

Al Zahraa Falah

فنون عصر ما قبل التاريخ

الرسم والنحت:

لقد استخدم الانسان الحجري القديم جدران الكهوف وسقوفها للرسم وكانت تترك على وضعها الطبيعي وتتوزع بشكل غير متناسق على الجدران والسقوف واحيانا تظهر في اماكن عميقة من الكهوف وعالية على الجدران وقد نفذ اغلب مشاهد النحت البارز على عظام الحيوانات وقرونها وانيابها العاجية اما فيما يتعلق بأصباغ الرسم التي امتازت بثباتها ويرجح ان المواد الخام التي استعملت لانتاج اللون الاحمر هي تربة اوكسيدية تحتوي على نسبة عالية من اوكسيد الحديد وحجر الدم ودماء الحيوانات اما الون الاسود فهو من فحم الخشب ونوعية من التربة تحتوي عل نسبة عالية من خامات المنغنيز وعظام الحيوانات بعد حرقها.

اما من ناحية مواضيع الرسم والنحت : لقد تناول رسام الكهوف الحيوانات التي عاصرها لتكون رسوماً له واشهرها الغزال والثور الوحشي والفيلة والدببة والذئاب والخيول والابقار وقد كان يرسمها بأوضاع مختلفة ولم يكن يعرف انسان الكهوف التأليف والانشاء التصويري المتجانس وتصوير الموضوع واستغلال الارضية وقد تناول ايضاً رسم الانسان كالرجال والنساء والاطفال وقد رسمت بحجم اصغر من الحجم الطبيعي ونفذ بأسلوب بعيد عن الواقعية فيكون الرأس صغير وذو بروز امامي والجذع رسم على شكل مثل بينما حددت الايادي على شكل خطوط بسيطة اما المنحوتات فقد كانت منحوتات بارزة واخرى مجسمة وان اغلب مواضيعها ظهرت في الرسوم وتناولت شكل الانسان والحيوان.

A L Zahraa Falah

فنون العصر الشبيه بالتاريخ (3500 ق .م _2800 ق. م)

ان هذه المرحلة الزمنية الممتدة بين منتصف الألف الرابع ق .م وحتى الربع الأول من الألف الثالث قبل الميلاد تمثل مرحلة انتقالية بين فنون العصور الحجرية قبل التاريخ والعصور التاريخية ولقد اختلف الباحثون في تسميتهم لهذه الفترة فبعضهم سماها بالعصر الشبيه بالكتابي او الشبيه بالتاريخي نظراً لان اختراع الكتابة كوسيلة للتدوين قد حدث لاول مرة في هذا العصر الا انها كانت كتابة صورية بسيطة لم تستخدم لتدوين الأمور المهمة كأخبار المعارك وغيرها من الاحداث السياسية وانما استخدمت لتدوين اشياء اقتصادية تتعلق باملاك المعابد واملاك الأفراد أي انها لم تستخدم بعد لغرض التدوين التاريخي لهذا جاءت تسمية هذا العصر بالعصر الشبيه بالتاريخي.

وفي هذا العصر اكتسب الفن العراقي القديم وبصورة لا تقبل الشك احد اركانه المهمة في تولعه بالديانة وتصويره للطقوس والشعائر الدينية عن طريقة الفن وحده أتخذ هذا العالم الوهمي شكله الحقيقي في مخيلة اناس ذلك العصر وبدأت معالمه وخطوطه العامة واضحة بدليل ما شيد من معابد فخمة تكريماً للالهة وما صور من فعاليات ذات طبيعة دينية في النحت والرسم ونظراً للتأثير الواضح والمهم الذي تركته الديانة القديمة في اعمال فناني هذا العصر والعصور اللاحقة فلابد لنا من التعريف وبشكل سريع بالقواعد والاصول العامة لهذه الديانة والتي سيتكرر كثير من مبادئها في مواضيع اهم النماذج الفنية وكان العراقيون القداماء يرون في قوى الطبيعة المختلفة قرائن علوية تنتمي الى عالم ما وراء الطبيعة جسموها بهيئةآلهة ومثلوها بتماثيل وقدموا لها الطقوس في معابدها من اجل خلق او ايجاد علاقة طيبة مع مثل هذه القوى التي تتحكم بشكل مباشر في فعالياتهم الحياتية وقوى الطبيعة المختلفة التي تشتمل باختصار على السماء والارض والهواء والماء والشمس والقمر والرعد والمطر والعواصف ....الخ.

A.L Zahraa Falah

والأكثر من ذلك انهم جعلوا لكل ظاهرة ونشاط في الحياة الالهً معيناً يتحكم فيه لذلك كانت هذه الديانة تتصف بوجود عدد كبير من الالهة التي تشبه البشر مع وجود بعض الاختلافات البسيطة من اجل رفعها عن عالم الانسان كي يقنعوا انفسهم بعبادتها وكانت الالهة تسكن السماء وتنزل اذا رغبت الى الارض لتسكن مؤقتاً في المعابد التي بناها الانسان لسكناها واوجبت الالهة على الانسان عبادتها ورعايتها بتقديم القرابين والنذور والهدايا لها في معابدها في المناسبات الدينية المختلفة وهذا هو الغرض الرئيسي الذي خلق من اجله الانسان حسب ما ترويه الاساطير العراقية القديمة وتخدم الالهة في معابدها طبقة متنفذة من الكهنة، وأكثر الفنانون في تصويرهم للمواضيع ذات الصفة الدينية واشهر الالهة واكثرها ظهوراً في الأعمال الفنية الالهة (**انو آله السماء**)، والالهة (**ايا أو انكي آلــه المياه**)، والالهة (**انليل آله الهواء**) والالهة(**شمس آله الشمس**) ،والالهة (**سن آله القمر**)، والآلهة (**انانا أو عشتار آله الحب والزواج**) . (**وآله الحر في بعض الاحيان**)، والالهة (**ادد آله الزوابع والامطار**)وغيرها

ويعتبر العصر الشبيه بالتاريخي من الفترات الفنية الغنية بنتاجاتها الفنية قياساً بعصور قبل التاريخ المنصرمة ففي هذا العصر بنيت الابنية التذكارية الضخمة وبدأ نوع من التحسس الجمالي في خواص الابنية المعمارية وانجزت اروع انواع النحت المجسم وصورت فعاليات الانسان المتنوعة في اكثر مشاهد النحت البارز ابدعاً ولم يعد الرسام مكتفياً في مساحاته التصويرية بسطوح الفخاريات بل أوجد مجالاً رحباً اخراً الا وهو سطوح الجدران فأنتجت بذلك اقدم الجداريات المرسومة في تاريخ العراق الفني .

Al Zahraa Falah

فن العمارة

ان اهم مايميز ابنية هذا العصر هو تطور ابنية المعابد التي أولاها المعماريون كل اهتمامهم بعتبارها بيوت الالهة واماكن عبادتها فجعل لبعضها اسس حجرية على الرغم من افتقار بيئة المنطقة للاحجار كي تكتسب قوة ومتانة وتخلد لاطول فترة زمنية فتتفق بذلك مع خلود الالهة ومما تجد ملاحظته تشابه المخططات الهندسية لمعابد هذا العصر مع معابد الفترة السابقة كما يشير الى تواصل و استمرار اهم قوانين الفن المعماري العراقي القديم ويعبر بذلك عن اصالة الحضارة العراقية القديمة ومن دون وجود أي نظام معماري يدخله مهاجر غريب وتبنى المعابد في هذا العصر بنوع من اللبن اطلق وهو لبن مستطيل الشكل مربع المقطع تقريباً ويحيط عليه مؤرخو الفن الالماني اسم بالمعابد عادة جدار خارجي ضخم نوعاً ما يفصل حرم الالهة عن العالم الدنيوي تتجه اضلاعه نحو الجهات الاربعة ويكون مزيناً من الخارج بعدد من الطلعات والتداخلات وضيفتها أسناد الجدار معمارياً وتجميل وجهه الخارجي عن طريق عكس الظلال وتتوسط البناء ساحة مكشوفة صغيرة طويلة الشكل، يحيط بها ضلعين طويلين لعدد من الغرف الصغيرة المسقفة فخصصهُ لوضع تمثال الالهة المعبودة اما الاخريات فتكرس لسكن الكهنة وخزن حاجيات المعبد.

لقد ابدع المعماريون العراقيون القدماء في ايجاد وسيلة تعتبر جديدة في تجميل واجهات المعابد الخارجية اذ كانوا يغطون الوجوه الخارجية للجدران بطبقة من الجص الناصع البياض كان يجدد بأستمرار وبذلك استطاعوا أن يضعوا على البناء بريق مدهش يزيد من جماله ويقوي صموده امام تأثيرات العوامل الطبيعية وفي بعض الاحيان كانوا لا يكتفون بهذا بل اوجدوا وسيلة أخرى في تزيين الواجهات بزخارف ملونة وبأسلوب ذكي بأستخدام مسامير فخارية طويلة نوعاً ما وعريضة الرؤوس ، رؤوسها كانت تلون بالالوان كالاسود والاحمر والابيض وتغرس بأنظمة هندسية

A.L Zahraa Falah

متنوعة على واجهات الابنية لتؤلف زخارف هندسية ملونة رائعة الجمال تعطى واجهات المعابد وجدرانها جمالاً اخاذاً.

فن النحت :

شهد هذا العصر وضع الاسس الأولى لفن النحت في العراق القديم فقد نوع النحات اعماله بين نماذج للنحت المجسم ونماذج اخرى للنحت البارز معتمداً على مواد خام مختلفة اهمها مادة الحجر وقد واجه نحات هذا العصر مشكلة مهمة هي عدم توفر الحجر في القسم الجنوبي من العراق وقد حلت هذه المشكلة جزئياً بأستيراد كميات من الاحجار من المناطق المجاورة ولهذا السبب نجد ان منحوتات هذه الفترة صغيرة الحجوم وقد تعامل النحات مع جميع انواع الحجارة المستوردة على الرغم من تفاوت مرونتها ومطاوعتها مع العمل الفني فقد انتج الفنان منحوتات من الحجر الكلسي الهش ومن الرخام والبازلت والستياتيت الصلبة على حد سواء اما اعمال النحاتين من المواد الخام كالخشب والعاج فكانت قليلة وربما يرجع ذلك الى تلفها بسبب تعرضها للرطوبة بعد اندثارها في باطن الأرض .

A.L Zahraa Falah

النحت المجسم:

تعامل فنان النحت المجسم بهذا العصر مع مادة الحجر التي تحتاج لخبرة ومهارة فنية ليست بالقليلة في صياغة العمل الفني وعلى الرغم من صعوبة تحديد الشخصيات التي مثلها النحات في تماثيله الا انه يمكننا ان نقول استناداً الى الوقفات ووضعيات الايادي وملامح الوجوه واغطية الرؤوس وطول شعر الرأس والذقن واماكن العثور عليها انها كانت تمثل اقدم تماثيل لمتعبدين وضعها اصحابها كنذور في المعابد لتنعم بالقرب من الالهة وهناك بعض الصفات التي امتازت بها هذه التماثيل وهي الاتي :

1- انها عملت من احجار متنوعة كالرخام الأبيض والشمعي الون والكلس الابيض والرمادي والستياتيت المخضر اللون وكانت حجوم التماثيل صغيرة ينحصر ارتفاعها بين 10سم - 25سم تمثل هذه التماثيل رجال ونساء بوضعية الوقوف وفي وضع مواجهة للناظر وقد ضمت ايديهم بانحناءات شديدة الى صدورهم وتميل التماثيل الى طابع السكون حيث ضمت القدمان أحدهما الى جنب الاخرى في استقرار تام.

2- تكون تماثيل الرجال عارية وترتدي لباس رأس سميك اشبه بالخوذة تغطي الرأس وتتميز هذه التماثيل بشعر ذقن مبالغ في طوله يصل حتى مستوى الصدر.

3- اما تماثيل النساء فترتدي تنورات قصيرة ربطت بأحكام عند الخصر.

4- تتميز التماثيل بأنها نحتت بأسلوب واقعي فبدت وجوهها طبيعية المظهر ممتلئة تشير ملامحها الى انشداد كبير بين اصحابها واشياء اخرى ترمز لقوى دينية عليا.

5- تتميز هذه التماثيل بأسلوب بدائي في النحت سيما وانها كانت اولى تجارب النحات العراقي القديم في النحت على الحجر فكانت سطوح التماثيل خشنة غير مصقولة ونسب اعضاء الجسم بعضها الى بعض غير متجانسة.

6- تتميز بانها كانت اشبه بالكتل الحجرية اذ لم يتمكن النحات من فصل الاطراف وتمييزها فاليدان نحتتا كجزء من كتلة الصدر دون الفصل بينهما اما الساقان فقد مثلتا كتلة واحدة دون تمييز احداهما عن الاخرى وقد اكتفى النحات بتحديد معالمها بخط عمودي وبأسلوب الحز الغير عميق واصابع القدمين حددت بحزوز بأسلوب يقرب الى التخطيط في الرسم .

A.L Zahraa Falah

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الفرات الاوسط التقنية

المعهد التقني النجف

قسم التصميم والتزيين المعماري

تاريخ العمارة

المحاضرة الثانية والثالثة

A.L Zahraa Falah

م.م زهراء فلاح الشميساوي

2024-2023

النحت البارز :

تتميز خواص النحت البارز بالصفات التالية :

استخدم النحات اسلوب التحت البارز في عمل اغلب منحوتاته

استخدام النحات اسلوبين في توزيع وحدات المشاهد (الشخوص) على الأرضيات والأول منهما يعتمد على نشر وحدات المشاهد نشراً حراً . على الأرضيات دون التقيد بأي نظام هندسي او حساب لتوزيع الكتل) البارز اسلوباً خاصاً في اسلوب تمثيل الاشكال كل الاعمال الفنية الفترات قادم فنان استخدم النحت البشرية وقد استمر هذا الاسلوب في التاريخية اللاحقة ويعتمد هذا الاسلوب على تمثيل الوجه البشري بهيئة هذا العصر كانت بشكل قطع . جانبية والعين بوضعية امامية ويكون الجذع (الصدر ، البطن) بوضعية امامية للناظر بينما تمثل الساقان في وضع جانبي في اغلب الأحوال ان معظم نماذج النحت البارز في الحجرية غير منتظمة الأشكال على الرغم من صغر حجومها حيث يقوم النحات بصقل احدى جوانبها صقلاً بسيطا لينفذ عليه المشهد وترك الجوانب الاخرى على طبيعتها لم يعطي فنان النحت البارز في هذا العصر اهتماماً للمنظور فكانت الاشكال القريبة من النظر تمثل بنفس حجم الاشكال البعيدة عن النظر لذلك كانت مشاهد النحت البارز تفتقر الى العمق أو البعد الثالث في التمثيل ومن اشهر نماذج النحت البارز في هذا العصر ما تسمى بمسلة صيد الاسود وقد عثر عليها في

A.L Zahraa Falah

مدينة " الوركاء وهي معمولة من حجر البازات الأسود الون الصلب وارتفاعها ٨٠سم . سم ومحفوظة في المتحف العراقي حالياً

الاختام الاسطوانية :

إن الختم الاسطواني عبارة عن خرزة اسطوانية الشكل تعمل من الاحجار المختلفة سواء كانت هشة ام صلبة ومهما تنوعت الوانها يتراوح طولها بين 2 سم - 7 سم وقطرها بين 2 سم - بضعت مليمترات وهذه الاختام تكون مثقوبة . طوليا بثقب يسمح بتمرير خيط كي يعلق الختم برقبة الشخص باعتباره من المقتنيات الشخصية اللازمة لمعظم الأفراد ، لاستخدامه بمثابة التوقيع الشخصي وسطح الختم ينقش عادةً بمشاهد مختلفة المواضيع وكانت تنحت هذه المشاهد بصورة غائرة وبدقة كبيرة وبشكل شريط معكوس ، فأذا دحرج الختم على الطين الطري نزل طبع المشهد الذي نحت عليه بشكل افريز متصلة ولكل فترة زمنية ميزاتها الخاصة بها واسلوب نحتها .

ومن اهم المشاهد والمواضيع التي كانت تنحت على الاختام هي :

1- مشاهد تمثل صراع الحيوانات الاسطورية

2- مشاهد تمثل تقديم الهدايا من قبل البشر للألهة في المناسبات الدينية المختلفة

3- مشاهد حربية تتعلق احداثها بالمعارك التي حدثت بين الدويلات

A.L Zahraa Falah

4- مشاهد صيد تمثل مطاردة الانسان للحيوانات كالغزلان ويعتبر فن صناعة الاختام الاسطوانية من ابتكارات العصر الشبيه بالتاريخي و استمرت صناعتها في فترات لاحقة.

صناعة وتزين الفخار

ظهرت صناعة الفخار في العصر الحجري الحديث واستمرت صناعتها في هذا العصر والعصور اللاحقة فقد ابدع خزاف هذا العصر بصناعة الفخار وانتج اعمال تعتبر من الروائع الفنية وعملت فخاريات هذا العصر باستخدام الدولاب الفخاري السريع الدوران (عجلة الفخار) وقد ظهرت عدة طرز او صناعات فخارية في هذا العصر أهمها:

فخاريات غير ملونة ذات صناعة خشنة تكون معمولة من طينة غير نقية، ومطلية بطلاء ذو لون اجاصي ، يرجح انها كانت تستخدم للاستعمالات اليومية فخاريات ملونة معمولة من طينة نقية ، وذات سطوح ناعمة الملمس مطلية بطلاء ناعم مائل للاحمرار ومدلوكة دلكاً جيداً وزخارفها تكون بلون واحد او لونين او ثلاثة على نفس الاناء هي الاسود والبني والاحمر في اغلب الاحيان ومواضيعها تكون هندسية الطراز ابتكر خزاف هذا العصر اساليب متنوعة في تزيين الفخاريات ، فبعض فخاريات هذا العصر كانت تزين بتطعيم سطوحها الخارجية بأحجار متنوعة الألوان بشكل تصاميم هندسية جميلة.

A.L Zahraa Falah

الرسوم الجدارية :

ظهر الرسم كفن مستقل لاول مرة في هذا العصر واستخدم بشكل جداريات لتزيين واجهات المعابد ولسوء الحظ تم العثور على رسم جداري واحد فقط من هذا العصر وقد كان يزين واجهة احد المعابد في مستوطن العقير قرب بابل) ويتميز هذا الرسم الجداري بتقنية متميزة في اعداد الارضية لتهيئتها للرسم فقد طلية واجهة المعبد بملاط من الطين لتشكل خلفية مناسبة ترسم عليها وحدات المشهد ، يمثل المشهد زوجاً من الفهود جلسا متقابلين بوضع تهيج مرعب على جانبي بوابة المعبد وقد كلفا بحراستها لما يتميزا به من قوة كبيرة وشراسة هائلة ونفذ المشهد بأسلوب واقعي رائع الجمال فأشكال الفهود ذات الاجسام المرقطة كانت مطابقة تماماً لاشكالها الطبيعية ، وقد رسمت الاشكال بخطوط جميلة مرنة وشجاعة ، واستخدم الرسام لتنفيذ المشهد لونين هما الاسود والابيض ، فقد حددت الخطوط الخارجية بلون الاسود ، وملئت مساحة الاجسام بلون الابيض وقام بتقنيطها بالون الاسود لتقريبها من اشكالها الحقيقية في الطبيعة.

Al Zahraa Falah

(فنون العصر الحجري الحديث (1000 ق.م - 3500 ق.م)

فن العمارة

بعد الاستقرار السكاني وظهور المجتمعات أستخدم انسان هذا العصر أغصان الاشجار والطين المزدوج مع التبن في بناء اقدم القرى الزراعية وكانت اشكال هذه البيوت غير منتضمة الا ان اقدمها اكتشف في موقع تمريك وقرمز درة في منطقة الجزيرة الشمالية بالقرب من تل اعفر بيوت دائرية ذات تقنية عالية يعود تاريخها الى (8000 ق.م) وقد اكتشفت في عام 1980 م وهي من اقدم مواقع الاستقرار السكاني الذي سبق قرية (حرمو) الزراعية المكتشفة في العراق ومخطط هذه البيوت عبارة عن ساحة وسطية تتوزع على جوانبها الغرف وتطورت هذه البيوت بعد ذلك الى البيوت المربعة او المستطيلة المنتظمة ذات فناء مركزي ليقوم بتوزيع الضوء والهواء الى الغرف التي تحيط به و استخدام النوافذ لدخول الهواء والاهتمام بالسقوف لعدم تسرب المياه من خلالها.

فن الفخار

ابتكر خزاف العصر الشبيه بـ التاريخي اساليب متنوعة في تزيين الفخاريات فيعض الفخاريات كانت تزين بتطعيم سطوحها الخارجية باحجار متنوعة الألوان بشكل تصاميم هندسية جميلة . وهناك نماذج من انية الفخار يرجح أن لها استعمالات طقوسية

A.L Zahraa Falah

خاصة في المعابد لتزينها باضافة اشكال الحيوانية أو نباتية ، اما زخارف الانية فكانت بسيطة وتظهر غالباً على السطوح الخارجية للآنية و تتألف من وحدات هندسية تشمل على اشكال الخطوط المستقيمة و المنكسرة و المتموجة وكانت تفتقر الى الاناقة و حسن التنظيم والاهتمام والدقة وهي احادية اللون تنتج من استخدام التربة الأوكسيدية تعرف بالمغرة الحمراء وتضاف على سطوح الآنية بعد مزجها بالماء وقليل من الصمغ للتثبيت فتكسبها الحرارة لوناً بنيا او احمراً في اغلب الاحيان ، وعندما

دخلت صناعة الفخار مجال الحرفة الفنية في أواسط اواخر هذا العصر حدثت نقلة نوعية كبيرة في تقنية صناعة الفخاريات فقد اصبحت الانية تعمل من القطين ومغسولة ومنقاة من الشوائب بشكل جيد والانية تكون ناعمة السطوح مدلوكة دلكاً جيداً ومطلية بطلاء ناعم من نفس الطينة يستخدم كارضية من نفس النقوش الزخرفية واسلوب حرق الانية اصبح جيداً باستخدام تنانير او كور خاص فمعظم الانية تكون صلبة جيدة الحرق واشكال الانية يتفق حجمها مع . تنوعها ، وقد اشتملت على اشكال الجرار واطاسات والصحون والكؤوس والاكواب. اما زخارف الانية فقد اصبحت تنظم على سطوح الآنية الخارجية و الداخلية أو كليهما و زخارف الانية تنوعت تنوعاً كبيراً باضافة استخدام اللون. أما المشاهد الطبيعية فتظهر في اغلب الاحيان على السطوح الداخلية الارضيات الصحون والتي وجد فيها صانع الفخار إفضل مساحة لممارسة فن الرسم لتصوير معتقداتهم وارائه وربما ذكرياته ايضا بمشاهد كانت لمواضيعه صلة قوية

A.L Zahraa Falah

ببيئته الزراعية البسيطة واكثر المواضيع ظهور أو هي ما عرف لدى مؤرخي الآثار بأشكال النسوة الراقصات واغلب الانية تشتمل على زخارف هندسية متنوعة تشابه تللك التي ظهرت في فخاريات سامراء وحلف باعتبارها مستمدة من بيئة طبيعية متشابهة . اما الزخارف الطبيعية فتكون قليلة الظهور في فخاريات العبيد وتشمل اشكال الضفادع و الازهار والطيور المائية اما الزخارف الطبيعية نتشمل على اشكال حيوانات قام بتربيتها الانسان السومري كالماعز والغزلان والثيران وغيرها ، بالاضافة لاشكال النباتات وفي قليل من الاحيان تضم اشكال بشرية وكانت ترسم بأشكال تقريبية وتعتمد على تخطيط الشكل الخارجي باللون الاسود الحاجة هي ام الاختراع فقد استخدم انسان هذا العصر اغصان الاشجار ومن ثم طليت من الداخل بطبقة من الجبس لتكون حافظة للسوائل وبعد ان اكتشف القير اصبحت هذه الأواني تطلى بهذه المادة وهي أكثر مقاومة من التي قبلها اضافة الى اواني اخرى كانت تعمل من الحجر او الخشب او جلود الحيوانات لحفظ السوائل خاصة بعد ان تعلم تقنيات الحفر والصناعة موازنتاً لمتطلباته اليومية وقد كانت صناعة الفخار في البداية بسيطة ساذجة تشكل باليد ومن الطين غير النظيف وتحتوي على شوائب وحصى وتبن وكانت سطوها تمتاز بخشونة وغير مدلوكة وبدون طلي وقد كانت تفتقر الى التنظيم والاهتمام والدقة وذو لون واحد ناتج من استخدام تربة اوكسيد تعرف بالمغرة الحمراء لونها بنيا او احمر تضاف الى سطوح الآنية بعد مزجها بالماء وقليل من الصمغ فتكسبها الحرارة ذلك الون . وتدريجا حدثت نقلة نوعية كبيرة في صناعة الفخار واصبحت تعمل من طين ناعم ومدلوك وتحرق

A.L Zahraa Falah

بواسطة التنور أو كورة خاصة وزخرفت وحززت بمنحوتات بارزة كما استخدمت الوان في تزين الرسوم التي عليها ومن هذه الفخاريات.

فخار حسونة :

هو من اقدم انواع الفخار في العراق وتقع قرية حسونة قرب الموصل وكان عين نموذجي لقد عمل هذا الفخار باليد وطينته غير نقية وتميزت سطوحة بالخشونة وهي على شكل طاسة متنوعة وجرار كروية قليلة العمق وزينه قسم منها بزخارف محززة واشكال هندسية واخرى ملونة.

فخار سامراء

وهذا الفخار يمتاز بجودة ودقة ويعمل باليد وطينته خالية من الشوائب تخلط بقليل من الرمل وتحرق بالنار بدرجات عالية وقد تنوعت أشكالها فمنها طاسات ومنها جرار ومنها كؤوس ومنها صحون وقد زين فخار سامراء بزخارف محززة وملونة ومهندسة وعميقة ويكون لون الزخارف بلون واحد أحمر او بني مائل للاسوداد وقد قسمت سطوح الأواني الى حقول منتظمة ومعينات ومثلثات وان أكثر المواضيع ظهورا فيها النسوة الراقصات.

A.L Zahraa Falah

فخار حلف :

لقد عمل هذا الفخار من طينة نقية وخالية من الشوائب وشكلت بعناية فائقة ناعمة الملمس مدلوكة ومطلية بطينة نقية و وقد تنوعت اشكالها طاسات، جرار ، صحون ، كؤوس ، مزهريات . وقد تنوعت مشاهدها الزخرفية بتنوع الالوان بعد ان كانت تطلى بلون واحد وقد استخدم الون الابيض والاسود والبني والأحمر في تصميم واحد واكتسبت جمالا بديعا نتيجة لتنوع الالوان ويرجع ذلك إلى التحكم في درجات الحرارة وقد تنوعت النقوش الى هندسية كالمربع والمثلث والمعين والنقاط واحيان اخرى كهيئة لوحة الشطرنج أو حراشف الأسماك والأزهار والطيور وقرون الثور.

فخار العبيد:

هو آخر صناعة فخارية من فخاريات العصر الحجري والعبيد موقع يقع جنوب العراق الا ان فخارياته ظهرت في شمال العراق وشمال سوريا وجنوب تركيا وهذا الفخار مصنوع من طينة نقية ومحروقة بدرجة حرارة عالية ويميل لونها الى الاخضرار وذو سطح ناعم ومدلوك ونقوشها معمولة بلون واحد هو الاسود في معظم الاخيان وزخارفها هندسية متنوعة تشبه زحارف سامراء ويمتاز هذا الفخار بقلة المناظر الطبيعية.

A.L Zahraa Falah

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الفرات الاوسط التقنية

المعهد التقني النجف

قسم التصميم والتزيين المعماري

تاريخ العمارة

المحاضرة 4&5

A.L Zahraa Falah

م.م زهراء فلاح الشميساوي

2024-2023

فنون وادي الرافدين في العصور التاريخية القديمة

(2800 ق.م - 637 ب.م)

سميت هذه العصور بالعصور التاريخية نظراً لأن الكتابة التي ظهرت أول مرة بالعصر الشبيهة بالتاريخي السابق قد اصبحت ناضجة في هذه العصور واستعملت لتدوين الحوادث المهمة كاخبارالمعارك التي كانت تدور بين دويلات المدن في أوائل العصور التاريخية أي أن الكتابة قد استعملت هنا لتدوين الاخبار التاريخية الهامة وبذلك نكون قد دخلنا العصور التاريخية أو عصور التدوين التاريخي وباختراع الكتابة تكون المدنية قد خطت خطوة حاسمة نحو الامام فهنا على ارض وادي الرافدين الطيبة كان أول معلم وكان اول تلميذ وهنا كان مهبط الالهام الأول وهذا حق للامم القديمة ان تفتخر بانجازات اجدادها المأثورة فالأولى بالعراقين أن يفتخروا بهذا الاختراع المأثور ، والعصور التاريخية هذه تشتمل على فترة طويلة ، حكم العراق فيها اناس يختلف بعضهم عن البعض الآخر عرقياً وحضارياً اعتباراً من العصر السومري وحتى ظهور الإسلام فالبعض منهم كالسومريين ولو أنهم لم يكونو ضمن قائمة الأقوام السامية العربية الا انهم كانوا عراقيين عاشوا على هذه الأرض وحققوا ابداعاتهم في الفن وارتقوا بفعالية في سلم الحضارة الى الرقي فتركوا بذلك ذكرى طيبة تتفاخر بها اجيال العراق العظيم اما الساميون من اكديين واموريين وكلدانيين واشوريين واراميين فتنسبهم احدث الاراء الى كتلة الأقوام السامية العربية التي عاشت على ارض دجلة والفرات وشاركت في بناء هذا الصرح الهائل من التراث الحضاري والذي يشكل الفن احد اركانه المهمة ، أما الأقوام الأخرى الغريبة عن هذه الأرض والتي دفعه جشعها وافكارها التوسعية القذرة كانت قد حكمت البلاد لفتراة قصيرة نسبياً بعد سقوط بابل في 539 ق.م فهذه الأقوام الغازية وان تمكنت من أن تسيطر على هذه الأرض المقدسة الا انها لم تتمكن أن تطفيء ذلك التوهج الحضارة فوقعت تحت تأثيره واخذت واستفادت

A.I Zahraa Falah

منه الشيء الكثير ، وقد اتفق معظم مؤرخي الفن القديم على تقسيم تلك الحقبة الزمنية الطويلة الى عدة فترات تختلف عن بعضها اختلافات حضارية هامة الأمر الذي ادى الى اختلاف نكهة فنونها وروحيتها وطبيعة نتاجاتها الفنية وأول هذه الحقب الزمنية كانت من نصيب السومريين .

الكتابة في وادي الرافدين

لم يختلف الباحثون في ان السومريين كان لهم الفضل الأول في اختراع الكتابة والذين اقاموا صرح حضارة عريقة في القسم الجنوبي من العراق ابتداءاً من الألف الرابع قبل الميلاد ومن المعروف أن الكتابة في مراحلها الأولى اتخذت الشكل الصوري أي شكل الصورة فأذا رسم الانسان شجرة فأنه اراد كتابة شجرة، ورسم سمكة عندما اراد ان يكتب سمكة ولذلك عرفت **بالكتابة الصورية** وقد ظهرت الكتابة الصورية في مدينة الوركاء جنوب العراق والتي تحتل الآن أقدم مراحل الكتابة في حضارة العراق القديم ضمن المكتشفات الحديثة فقد أثبتت أن الرموز الطينية المجسمة

التي استعملها انسان القرى الزراعية من العصر الحجري الحديث في وادي الرافدين عرفت بمرحلة ما قبل الكتابة من هنا كانت أنامل الفرد العراقي قد جسدت ودعيت الاشكال المجسمة التي ترمز الى كل قطعة منها الى وحدة عددية استخدمها في خزن المعلومات المتعلقة بالبيانات الاقتصادية لتدوين الحسابات المالية والتعاملات التجارية للمعبد وقد ظهر في ذلك براعة يدوية متميزة تؤرخ للفترة (7000) ق.م) وهي تمثل اقدم الرموز للتفاهم وان تلك الكرات الطينية المجسمة هي عبارة عن نتاجات حرفية يبلغ حجما من جانب الى جانب اخر مابين (1-3) سم ويتم صنعها من خلال ضغط او تكوير قطعة من الطين بين اصابع راحة اليدين وتكوينها بأشكال خاصة وقد اتخذت تلك الكرات الطينية منذو استخدامها بشكل بسيط حوالي 7000 ق.م، وحتى الالف الرابع قبل الميلاد الى الاشكال المخروطية والمسطحة والمزدوجة التحدب والاسطوانات

AL Zahraa Falah

الرباعية السطوح والبيضوية كما انها تجاوزت ذلك الى ابتداع نوع ثاني معقد وعلى هيئة اشكال هندسية اضافية كالاجسام المكافئة الدورانية واللفات المنحنية وشبه المعينية كما ظهرت ايضا اشكال طبيعية تجريدية مختلفة مثل الادوات المصغرة جدا والفواكه واعضاء بشرية أو حيوانية كرئوس خراف واسماك واشكال اخرى على هيئة جرار وقد عثر على نماذج بسيطة من هذه الكرات الطينية المجسمة في اغلب مناطق الشرق الادنى القديم العراق وايران وفلسطين وسوريا وعلى ما يقرب على (112) موضوعا ففي العراق وجد في (43) موضوعا مثل قرى حسونه وتل الصوان وتبة كورا، وفي ايران وجدت في (40) موضوعا وفي فلسطين ثمان مواضع مثل (عين الغزال واريحا) وفي سوريا (16) موضع مثل (تل أسود وحبوبة الكبيرة) اما النوع الثاني المعقد منها فقد عثر على (800) قطعة في مدينة الوركاء وان ما يميز هذا النوع هو شكل النقوش المنفذة عليها بطريقة التحزيز والتنقيط على ظاهرها اضافة الى وفرت العلامات التي عرضت على الجزء الأكثر بروزا منها كما عثر على (200) قطعة اخرى، اضافة الى (780) قطعة في ايران في موقع (تبه يحيى) ومن الجدير بالذكر ان مظهر كل طينة مجسمة برموزها وعلاماتها اصبح له معنى و مفهوم خاص به تتحدد من خلاله البضاعة أو السلعة المعنية ذات العلاقة بالعملية الاقتصادية المتداولة حينها وقد كانت عملية النقل والتداول تتم عن طريق خزن تلك الكرات الطينية داخل الظروف الطينية على شكل مجاميع منفصلة ثم تغلق بقطعة من الطين وتشير تلك المجاميع الى كمية البضائع التي تتضمنها الصفقة والافراد او المسؤولين الذين شاركوا فيها ومن المؤكد أن الذين ابتدعوا تلك الطريقة الجديدة في نقل المعلومات بالعلامات المختومة لم يدركوا انهم سيكونون سبب رئيسي بابتكار الكتابة فيما بعد وذلك ما اكدم انتقالها الى مرحلة اخرى نفذت على الألواح المختومة حيث انتقل نظام العلامات الى مرحلة جديدة تمثلت بالالواح المختومة واصبحت المعلومات والرموز الموجودة على الالواح هي الرسالة المطلوبة فقد عثر على ما يقارب (240) لوحة في كل من

A.L Zahraa Falah

(الوركاء وسوسة وتبة سيالك وحبوبة الكبيرة) وان هذه المرحلة المتقدمة فسحت المجال امام السومريين ان يبدعوا اكثر عن طريق ختم ورسم الاشارات على تلك الألواح فلم يقتصر ذلك على الحساب العد بل شمل رسوم تخطيطية لمواد مختلفة فمثلا يتم التعبير عن الرجل من خلال رسم تخطيطي صغير وبهذا اصبحت عملية نقل المعلومات تتضمن حقول كثيرة ولهذا عد الباحثون تلك المرحلة خطوة جديدة نحو الكتابة .

الفنون السومرية (عصر فجر السلالات)

(2800 ق.م - 2371 ق.م)

أطلق الباحثون في تاريخ الفن القديم عدة تسميات على أول العصور التاريخية في تاريخ الفن العراقي القديم فبعضهم سماها بعصر فجر السلالات وهذه التسمية سياسية فيها إشارة الى السلالات السومرية التي حكمت العراق من في تلك الفترة والبعض الآخر سماها دويلات المدن نسبة الى دويلات المدن السومرية التي كانت منتشرة في كل اجزاء العراق بينما اسماها اخرون بالعصر السومري إشارة الى هوية الناس الذين قادوا الحكم في هذه الفترة ومهما تنوعت تسميات هذا العصر فأنه يعتبر مرحلة حضارية لها صلة حضارية قوية بمرحلة العصر الشبيه بالتاريخي فقد اصبحت نسبياً منتشرة في كل اجزاء العراق واشهرها كيش واور والوركاءفي جنوب بغداد، وكيش في الوسط قرب بابل وعدد من الدويلات على نهر ديالى شمال شرق بغداد ، بالإضافة لمدينة الماري قرب البو كمال وكان يحكم كلاً منها حاكم أو ملك يتم اختياره من قبل الآلهة بحكم البلاد بالنيابة عنها لان

مصدر الملوكية في العراق القديم كان سماوياً وهذا الحاكم يجمع بسلطته القضايا الدينية والدنيوية ودويلة المدينة السومرية كانت وحدة اقتصادية وادارية متكاملة ومستقلة عن غيرها فكل منها محاطة بسور ضخم لحمايتها، اذ تحتوي على عدد من المعابد لعبادة

Al Zahraa Falah

الهتها ولقد قامت محاولات من قبل بعض حكام دويلات المدن التي كانت تجارب بعضها من أجل توسيع رقعتها الزراعية لغرض توحيدها تحت ظل سلطة مركزية واحدة الا انها باءت بالفشل لان السومريين فضلوا الاستقلال في دويلات مدن متعددة ، لقد بذل السومريون جهوداً حثيثة بكل جد ومثابرة في توسيع الزراعة وتنظيم الري ودعم التجارة الداخلية والخارجية وتنشيطهما فأوجدوا بذلك ازدهاراً اقتصادياً كبيراً كان له الأثر الكبير في دفع عجلة الحضارة الى الامام وربما بسرعة خيالية ومن مجالات الفن السومري وفي ملحمة كلكامش الخالدة يرد نصاً يصف بشاعرية جميلة جمالية دويلة المدينة السومرية .

ويوصف الاقتصاد السومري في الكثير من الاحيان بأنه كان اقتصاداً زراعياً الا انه كان يقوم على الصناعة وقد قدم وصفا للعديد من الصناعات والحرف اليدوية كأعمال الصياغة والتطعيم والطرق على النحاس وانجاز الأسلحة الحديدية والذهبية وابداع العديد من الانية الذهبية بأساليب الحب المتنوعه.

A.L Zahraa Falah

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الفرات الاوسط التقنية

المعهد التقني النجف

قسم التصميم والتزيين المعماري

تاريخ العمارة

المحاضرة 6&7

A.L Zahraa Falah

م.م زهراء فلاح الشميساوي

2024-2023

فن العمارة

نشط السومريون نشاط كبير في مجال الاعمار والبناء فقد شيدوا العديد من الابنية في اغلب المدن العراقية القديمة في الجنوب والوسط والشمال الا ان من المؤسف حقاً هو اندثار بعض هذه الابنية بسبب ضعف مقاومة مادة بنائها (اللبن) لعوامل الطبيعة ومع ذلك فأن هذا لا ينقص من عظمتهم وابداعاتهم الفطرية في فنون العمارة فقد أولى السومريون اهتماماً كبيراً في بناء المعابد التي توزعت على اغلب مدنهم فقد كانوا يصرون على ان يكون لكل الهة من آلهتهم العديدة معبد خاص تقدم فيه طقوس العبادة فيكسبوا بذلك رضا هذه الآلهة التي تتحكم بشكل اساسي في شؤون الحياة ومع اهتمام السومريين ببناء بيوت آلهتهم فأنهم لم ينسوا فكرة بناء مقرات او قصور لحكامهم فالى هذا العصر ترجع اقدم فكرة في ايجاد بناء كمقر لحاكم يمكن أن نطلق عليه اسم قصر بكل جدية ولقد تميزت المعابد والقصور بعدة مميزات هي:

1- مميزات المعابد : تبنى المعابد على دكة اصطناعية عالية، وكان اللبن المحدب والطين في المادة الاساسية في بناء المعبد وكانت اشكالها تتنوع بين مربعة أو مستطيلة او بيضوية ويحيط بالمعبد سور او سورين تتجه اضلاعها نحو الجهات الأربعة وقد تميزت الجدران بوجود نظام الطلعات و الدخلات وضيفتها معمارية للتقوية والجمالية وتوجد ساحة مكشوفة في وسط المعبد وتتوزع الغرف على جوانبها واستخدم السومريون اسلوب جديد لتزين واجهات المعابد وذلك بوضع أفاريز من منحوتات مواضيعها تمثل اشكال الحيوانات وفعاليات حلب الابقار وصنع الألبان واشهر المعابد هو معبد (نن خرساك) .

2- مميزات بناء القصور : بنية القصور للسكن والادارة ولقد احيطت بأسوار ضخمة مزودة بأبراج للدفاع عن القصر وتكون الاسوار خالية من نظام الطلعات والدخلات ولا

Al Zahraa Falah

تتجه إضلاعها الى الجهات الاربعة وهي معقدة الشكل وكبيرة الحجم وتتميز بوجود عدد من الساحات المكشوفة تطل احداها على الأخرى ويحيط بها عدد من الغرف يزيد عددها عن الثلاثين مخصصة لسكن الملك والحاشية وزينة واجهات القصور والساحات من الداخل بأفاريز من العاج أو النحاس او الحجر ذات مواضيع حربية .

النحت المجسم : رغب السومريون بشكل عام في ان يكونوا قريبي الصلة من الهتهم في معابدها كوسيلة لكسب رضاها ولذلك عمل بعضهم وعلى الأخص الوجهاء منهم تماثيل مجسمة لهم وضعوها في المعابد بالقرب من تماثيل الالهة كنذور المواصلة العبادة من اجل تحقيق السعادة والاطمئنان النفسي في الحياة ونحن مدينون في الوقت الحاضر لهذة العقيدة السومرية في الحصول على اعداد كبيرة نسبياً من التماثيل المجسمة من الاحجار والمعادن وقد تميز النحت السومري بعدة مميزات :-

لقد كان اسلوب السومريون هندسياً ثم تطور نحو الواقعية أن معظم التماثيل السومرية صغيرة الحجم يتراوح ارتفاعها بين 20 سم - 80 سم وكانت تمثل متعبدين من الرجال والنساء وتتميز اشكالهم بخطوطها الهندسية ان من اغلب مواضيع مواضيع النحت عند السومريون كان يعطى لشكل الملك أهمية خاصة فكان يحتل أكبر مساحة من سطح المنحوتة ويمثل بحجم كبير يطغى على الاشكال المجاورة وكأنه الشخص المهم والرئيسي في الحدث لم يلاحظ في المنحوتات السومرية أي دليل على اهتمام الفنان بالمنظور فكانت الاعمال تفتقر الى البعد الثالث في التنفيذ ومن الشهر نماذج النحت البارز عند السومريين هى :

1- **الألواح النذرية**

وهي عبارة عن قطع حجرية ذات اشكال هندسية تكون مربعة او مستطيلة الشكل في اغلب الاحيان تثقب في الوسط بثقب لغرض تعليقها على جدران المعابد لأغراض دينية خاصة وتنحت هذه الالواح عادة من وجه واحد بعد صقله وتحديده بأطار وتقسيمه الى

Al-Zahraa Falah

عدد من الحقول الافقية يتراوح عددها بين 2-4 حقول توزع داخلها احداث المشهد بشكل متسلسل فكانت الاشكال ترسم باستقامة واحدة على خط مستقيم وهي معلقة في الهواء دون الاشارة للارضيات أي انها كانت تمثل في غير وضعياتها الحقيقية ولذلك خلص هذا الاسلوب الفنان السومري من الوقوع في اخطاء المنظور

2- المسلات :-

عبارة عن قطعة من الحجر يتراوح ارتفاعها بين 50 سم - 3م تكون بمثابة النصب التذكاري وقد استعملت في اغلب العصور التاريخية في العراق القديم لهذا الغرض وتكون المسلة ذات شكل منتظم مربعة أو مستطيلة الشكل ذات قمة محدبة وتنحت بالنحت البارز بأسلوب معين من وجه او وجهين او اربعة اوجه وتخلد انتصارات الملوك في معاركهم الحربية أو مواضيع مهمة اخرى ذات صفة دينية او اجتماعية وتعرض في قصور الملوك او المعابد او الساحات العامة ومن اشهر المسلات السومرية هي ما عرفت بأسم **مسلة النسور** والمحفوظة حالياً فى متحف اللوفر

3- الواح التطعيم :-

هي تلك الالواح التي تعمل من مواد متباينةفوحدات المشاهد تنحت عادةً من العاج أو الصدف أو الاحجار الثمينة وتثبت على ارضيات حجرية فتؤلف مشهداً من النحت البارز ولقد اشتهر السومريون بهذا الاسلوب كثيراً وعبروا فيه عن تخيلهم الفائق وبراعتهم في التشكيل الفني ذلك ان بعض هذه المواد كانت هشة جداً او صلبة جدا فهي لا تسمح بأي نوع من الهندسة لان كل خط يرسم على مثل هذه المواد كان ينبغى أن يقطع بدقة مطلقة ومع ذلك تتميز اغلب هذه الالواح المطعمة بجمالية عالية الى درجة اننا لا نستطيع ان نتصور كيف يمكن عملها بصفة افضل حتى بالادوات العصري الدقيقة المتوفرة في الوقت الحاضر وان جمالية مثل هذه الالواح لا تعتمد على هذا

A.L Zahraa Falah

فحسب بل تكتسب جماليتها ايضاً من تعدد الالوان البراقة التي تدخل في تركيب المشهد.

الاختام الاسطوانية :-

استمرت صناعة الاختام الاسطوانية التي ظهرت في العصر السابق عند السومريين وعملت الاختام من احجار متنوعة الصلابة والالوان واشكالها اعتيادية الا ان البعض منها كانت رفيعة وطويلة نوعاً ما ولقد أولى نقاش الاختام السومري عناية كبيرة في تهيئة سطح الختم وصقله واعداده للنحت وبذل اهتماماً ودقة في نحت الاشكال وفي ابراز تفاصيلها الدقيقة وأوجد نوع من التنظيم الجيد على سطوح الاختام يتناسب مع حجم الموضوع المصور ففي بعض المشاهد كان السطح يقسم الى حقلين افقيين يقوم بتوزيع مشهده داخلهما وان اكثر المواضيع شيوعا في الاختام السومرية هي صراع الحيوانات المفترسة كالاسود والتي تشكل خطرا على حضائر الماشية من الحيوانات الاليفة وحماية ابطال اسطوريين لهذه الكائنات الاليفة، ومن الاساطير الدينية - السومرية التي نقشت على الاختام هي شخصية البطل كلكامش والتي يظهر براس انسان وجسم ثور عاري مع صديقه انكيدو، ومن المشاهد الأخرى هي مشاهد الاحتفالات التي ظهرت كثيرا في المنحوتات البارزة .

الفخاريات السومرية :-

كانت الفخاريات تعمل بواسطة العجلة الفخارية (الويل) وتعمل من مادة طينية خالية من الشوائب وممزوجة بقليل من التبن والرمل واغلب الأواني ذات جوانب وسطوح ناعمة ومدلوكة جيداً ولماعة ومطلية بطلاء مائل للاحمرار وتكون بلون واحد او لونين او ثلاثة مثل الاسود والاحمر والبني وتكون زخارفها هندسية أو طبيعية فهناك زخارف خطية مثل المثلثات والمعينات اما الطبيعية فهي اشكال الحيوانات ويعتمد الرسم على تحديد الاشكال باللون الاسود وتلون المساحات الداخلية باللونين الاحمر والبني ، وفي

A.L Zahraa Falah

النصف الأول من القرن العشرين تم تمرير رأي علمي لا تؤيده الادلة المادية مفاده ان الفخاريات السومرية في الجنوب العراق تعود الفخاريات (سوسة) التي انتشرت في المناطق الجنوبية الغربية من إيران في أواخر الألف الخامس قبل الميلاد ولقد ادى اكتشاف فخاريات (اريدو) في جنوب العراق بعد ذلك والتي يرجع تاريخها اوائل الألف الخامس قبل الميلاد .

فن التلوين والاصباغ

حقق السومرين تطوراً ملحوظاً في مجالات العلوم المختلفة ويوكد تنوع مصادر الالوان المستخدمة في تكوين الفخاريات الى تطور الكيمياء فبعضها اصباغ عضوية وتشمل عصير النباتات والكربون النقي (الكرافيت) والأخر أصباغ معدنية وتضم قائمة طويلة من الاكاسيد مثل اكاسيد الحديد والمنغنيز واكاسيد الحديد هي اوكسيد الحديد المائي واوكسيد الحديد المغناطيسي والالوان الشائعة في تلوين الأوعية الفخارية السومرية اللون الاسود يستحصل عليه من اكاسيد الحديد واكاسيد المنغنيز والكربون النقي اما اللون البني الغامق فينتج من خامات المنغنيز في حين يحصل على الألوان الأحمر والبرتقالي والاصفر والارجواني من استخدام اكاسيد الحديد، اما الون الأبيض فينتج من كربونات الكالسيوم وتعددت طرق التلون بتعدد الالوان المستخدمة في الرسوم على سطوح الفخاريات وبعض الآنية احادية اللون وفي الغالب يكون اللون الاسود لكن البعض مزدوجة اللون وقد استخدم في تلوينها ذات الصبغة بدرجتين مختلفتين والاختلاف هنا في كثافة اللون المضاف والآنية الثانية ثنائية اللون فينتج اللون الأول منهما من الصبغ المضاف قبل الحرق واللون الثاني من الصبغ المضاف بعد الحرق والذي يكون عادتاً غير ثابت اما تعدد الالوان في المشاهد المرسومة فيمكن إنتاجه من استخدام صبغتين مختلفتين على طلاء ابيض اللون أو بأضافة صبغتين مختلفتين بدرجات حرارة مختلفة خلال عملية الحرق واستعمال الصبغة الثالثة بعد الحرق وتنتج تعددية الون ايضا باستخدام ثلاثة اصباغ مختلفة في مراحل مختلفة من عملية الحرق .

Al-Zahraa Falah

الفنون السومرية الدقيقة :-

يقصد بالفنون الدقيقة بالمصوغات او الادوات التي صاغها الانسان وشكلها من مواد متنوعة للتحلي بها لغرض الزينة ولاستخدامها استخدامات خاصة في حياته اليومية وتشتمل عند السومريين على نماذج القلائد واساور واكاليل وخواتم واقراط تعد روعة في الجمال وقد صاغوها وشكلوها السومريين من مواد مختلفة فهناك نماذج القلائد مؤلفة من فصوص صغيرة من الاحجار الثمينة ذات الألوان البراقة الجميلة كالبلور واللازورد والعقيق، وقد نجح فنان سومر نجاحاً كبيراً في تنسيق الوانها وهناك نماذج صاغها السومريين من الذهب والفضة وابدعوا ابداعاً كبيراً في اتقان صياغتها ولقد صنعوا آنية بشكل كؤوس من الذهب واسلحة بشكل سكاكين كبيرة من الذهب أو البرونز وجعلوا لها مقابض من العاج أو الخشب وطعموها بأحجار ذات الوان جميلة واجمل النماذج السومرية هو ما يعرف **بالخوذة الذهبية السومرية** وقد عملت بالقالب وتمكن الفنان بما يمتلكه من مهارة من توضيح تفاصيلها الدقيقة بشكل مثير.

A.L Zahraa Falah

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الفرات الاوسط التقنية

المعهد التقني النجف

قسم التصميم والتزيين المعماري

تاريخ العمارة

A.L Zahraa Falah

المحاضرة 8&9

م.م زهراء فلاح الشميساوي

2024-2023

فنون العصر الأكدي

2370 ق.م -2230 ق.م

في اواخر ايام السلطة وسياسة السومريون تمكن احد حكام السومريون في (مدينة الوركاء واسمه لوكال زاكيزي) من توحيد معظم دويلات المدن السومرية تحت سلطته السياسية لكن الأمور لم تسر على هذا المنوال فقد تمكن ضابط من اصل اكدي اشتهر في التاريخ باسم (سرجون الأكدي) من أن يثور ضده بالجند الذين تحت امرته وقد تمكن هذا الثائر من حبس الملك السومري لوكال زاكيزي في قفص وان يعرضه سجيناً امام الناس في مدينة نفر المقدسة وذلك مشهد يقنع الناس بأنتصاره ويثبت لهم بأن النظام السومري القديم قد تم التغلب عليه وبدا عهد جديد هو عهد الدولة الأكدية والاكديون هم قوم من الأقوام السامية العربية التي هاجرت من الجزيرة العربية إلى العراق منذ أقدم العصور التاريخية لاسباب معروفة وقد سموا بالاكديين نسبة الى عاصمتهم الجديدة أكد و التي يرجح أن يكون موقعها بين مدينة بغداد ومدينة الحلة حالياً اذ لم يتم العثور عليها حتى الآن فالتسمية اذن لاحقة لوجود الاكديين في العراق وهم الساميون الذين نزحوا اليه منذ أقدم العصور التاريخية وعاشوا جنباً الى جنب مع السوريون في عهد سيطرتهم السياسية على البلاد وهنا انتقل نظام الحياة من المعبدي الديني الى النظام العلماني ولم يعد الملك كاهن كبيراً للالهة بل اصبح الملك سيداً لجهات العالم الاربعة .

فن العمارة الاكدية

ان معظم المخلفات المعمارية الاكدية التي تم اكتشافها يمكن تشخيصها استناداً لصفاتها المعمارية الفنية على انها ابنية قصور وليست ابنية معابد الاان هذا لا يعني ان الاكديين لم يبنوا معابد احتراماً لالهتهم ولعلها ما تزال مطمورة تحت التراب تنتظر الاستكشافات في العاصمة اكد وغيرها . ولقد امتازت العمارة الاكدية بأنها تبنى على

Al Zahraa Falah

كتل كبيرة من اللبن وبمخطط ارضي منتظم ويغلب على شكلها المربع وذات مساحات واسعة ويحيط بها سور ضخم سمكه 10م وذو اسوار دفاعية ويكون الدخول للقصر من ممر واحد ضيق يؤدي الى عدد من الساحات المكشوفة مفتوحة احداها على الأخرى ويحيط الساحات عدد من الغرف يصل الى 50 غرفة واشهر القصور قصر الملك (نرام سين) في منطقة تل براك على نهر الخابور.

فن النحت الاكدي :-

ان من ابدع مأثر الاكديين كان في فن النحت وقد عبر الفنان عن نفسه بعبقريته وتحرره من المبادي القديمة وفي هذه الحالة حاول الفنان أن يجد في شخصية الانسان قوة الهية خارقة وبشكل جديد لم نألفه في الفن السومري ، لذلك وضع النحات الاكدي اهتمامه الأول في عمل تماثيل مجسمة لملوكه بمظهر ينطق بالهيبة والقوة والكبرياء وخلد للاجيال معاركهم البطولية الناجحة بمنحوتات بارزة كانت تعرض امام الناس في قصور وساحات المدن الاكدية وقد حقق تقدماً كبيراً في المهارة ، التقنية للنحت وفي تعامله مع المواد الخام فقد استعمل الاحجار الهشة والصلبة والمعادن على السواء وانتج منها روائع فنية تعد آية من آيات الجمال والروعة .

فن النحت المجسم :-

كل ما تركه الأكديون غير مكتشف والنماذج الموجودة عبارة عن بضعة تماثيل مفقودة الرؤوس وعدة رؤوس لتماثيل مما يدل على ان هناك ثورة للنحت المجسم حدثت في هذا العصر فلاول مرة في تاريخ النحت العراقي القديم عملت تماثيل تقرب من الحجم الطبيعي للانسان وبدأت نسب اجزاء الجسم تقرب من الشكل الحقيقي المتعارف عليه بنزعة واقعية حية واجادة دقيقة في التمثيل لقد كان النحاتون الاكديون يحسون بالمواد التكنيكية لذلك نرى ان النحات الاكدي يهتم بالابلاستيكية والليونة ومعالجة التكوير المتدرج والدقة في التفاصيل التشريحية أكثر من النحات - السومري فالطريقة المؤثرة

A.L Zahraa Falah

التي تم التأكيد فيها على العضلات وروحية حركتها الداخلية والخارجية تعتبر مدهشة حقاً ذلك ان الاعصاب والعضلات في الصدر والمظهر تم التأكيد عليها بشكل مثير يكشف عن هيكل الجسم البشري تحت الجلد والملابس لاول مرة في التاريخ فالجلد والملبس لم يعد يخفيان هيكل الجسم وانما يدمجان فيه وانه بهذا الشكل يبرزان قوته الداخلية وان النحاتين الاكديين كانوا مسيطرين تماماً وبشكل قوي على المواد الخام التي يستخدمونها فلم يتخلوا عن أقحام انفسهم اتجاه واحد من اشد كل الاحجار صلابة ونعني بها حجر الديورايت فمن هذا هذا الحجر المتماسك والذي يصقل لغرض كماله بأدوات ما نزال لا نعرف سوى الشيء الضئيل عنها ثم نحت عدة تماثيل لملك مانستوشوبن ، سرجون العظيم) ففي واحد من هذه التماثيل محفوظ حالياً في متحف اللوفر والذي لم يبقى منه سوى الجلباب المهذب بشكل مائل بشريط من شرائب معقودة ما نزال نستطيع أن نتحسس منها نبضة الحياة والتي نقلتها بدماء تموجات الجلباب الماثلة الرقيقة

فن النحت البارز:

استخدم فنان النحت البارز الاكدي مادة الحجر في اغلب منحوتاته فعلى هذه المادة التي تقاوم يمكن ان تخلد الاعمال بشكل افضل وكانت المنحوتات البارزة الاكدية بمثابة سجل تصويري لاهم معارك لملوك وكانت للاكديين روحية خاص واسلوب متميز في هذا الفن فكانوا يرفضون الجمود بالاجماع وكان الوجود بالنسبة لهم يمثل حالة تغيير متواصل وتطور دائم وكان الموقف الاكدي هو اطلاق المنحوتات من حالتها الجامدة وتحويلها الى حرية التكوين والحدوث فمسلة الملك (ريموش (المحفوظة في متحف اللوفر والتي تصور معركة حربية لازالت تجسد نظام استخدام الحقول الافقية في توزيع اشكال المشاهد الا انها تنفر من قانون الكتل البشرية المتراصة السومري القديم وباعتلاء الملك / ترام سن) عرش الحكم في أواخر أيام الدولة الاكدية تقريباً ويصل فن النحت و البارز الاكدي اوج عظمته وأوضح مثال لذلك مسلة (نرام سن) والتي سميت

A.I Zahraa Falah

بين اوساط مؤرخي الفن القديم بمسلة النصر الاكدية وتصور مشهد انتصار عربى الملك الاكدي على القبائل الجبلية التي اثارة القلاقل في شمال شرق العراق

A.L Zahraa Falah

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الفرات الاوسط التقنية

المعهد التقني النجف

قسم التصميم والتزيين المعماري

تاريخ العمارة

A.L Zahraa Falah

المحاضرة 10&11

م.م زهراء فلاح الشميساوي

2024-2023

الاختام الاسطوانية

بلغ فن نقش الاختام الاسطوانية في العصر الاكدي مستوى فني رفيعاً لا يوازيه احد في تاريخ فن عمل الاختام الاسطوانية في العراق القديم فبمهارة فائقة استطاع النحات ان يصوغ تكويناته الخالية من الحشود الكثيرة وترك مساحات خالية تتجاوب والكتل الأخرى ، وعالج الاكديون مسألة ايجاد مكان للكتابة على سطح الختم الاسطواني والذي كثر ظهورها في الاختام اعتباراً من هذا العصر ولقد استخدم فنان الاختام الاكدي اسلوبين في توزيع وحدات مشاهده على الارضيات فقد استخدم التناظر المتوازن والذي يكون بعض الاحيان بمثابة نقش موزون ومعكوس لنقش المشهد في الجهة المقابلة وفي الاسلوب الثاني تنشر وحدات المشهد نشراً حراً على الارضيات فتغطي اكبر مساحة من سطح الختم وان مواضيع الاختام الاكدية يجد أن ليس لها أي علاقة مع قصص البطولات الحربية التي صورة في مشاهد النحت البارز بأعتباره فناً امبراطورياً وملكياً اما نقاش الاختام الاسطوانية فكان حرفياً بسيطاً ليس له أي علاقة بالجو الامبراطوري العام ومن اشهر مشاهد الاختام من هذا النوع هو ذلك الختم الذي يحتفظ به متحف برلين حالياً والذي يصف بأسلوب مؤثر فعلى مثل هذا السطح الصغير المستدير وزع الفنان أربعة عشر شكلاً حيوانياً وبشرياً توزيعاً جيداً ومتعادلاً دون وجود أي نوع من الفوضى والارباك وعلى سطحه الحجر الصلب حفر الفنان بكل اهتمام ودقة تفاصيل الاشكال فبدت في جو من المشاعر مع عمق الفكرة في الحدث .

A.L Zahraa Falah

وكذلك تتميز الاختام الاسطوانية -- الاكدية بجمال الخطوط التي رسمت بها وحدات المشاهد قبل نحتها وبالحفر الجيد الدقيق والعميق وتظهر ارضيتها واضحة المعالم بعد طبعها على قطع الخاصة يتجاوب الطين وقد امتلك الفنان هنا مهارة في توضيح تفاصيل الاشكال كالعضلات و طيات الملابس وتصفيفات الشعر المتنوعة.

فنون عصر الانبعاث السومري الاكدي (2112 ق.م - 2004 ق.م)

تولى الحكم في اواخر ايام الدولة الاكدية ملوك ضعفاء لم يستطيعوا السيطرة على اجزاء الامبراطورية فانسلخت عن هيكل الدولة أقاليم واقوام عديدة وسادت حالة من الفوضى والارتباك فاستغل الكوتيون وهم اقوام جبال زاجروس الاجنبية ضعف الدولة الإكدية وكانوا ينظرون بحسد الى ارض العراق ذات الخيرات الوفيرة وشنو غزواً مدمراً ضد الاكديين وتمكنوا من اسقاط الدولة الاكدية بعد ما هزلت قوة السلالة السرجونية وجيشها واوقعوا الخراب والتدمير في اغلب مدن العراق القديم وسادت حالة من الفوضى والخراب دخل فيها الفن العراقي القديم سباتاً طويلاً نوعاً ما استمر قرابة مئة عام وهي فترة سيطرة الكوتيين وبشكل عام كان هولاء الكوتيون الغزاة الاجانب اقل ثقافة من الاكديين بل أنهم يوصفون في الكتابات التاريخية القديمة بأنهم متوحشون لذلك رفضوا مناهل المعرفة والثقافة بالتتلمذ على ايدي المتعلمين والفنانين في العراق القديم وفي الوقت الذي استقر فيه الكوتيون في الشمال كانوا يواجهون التحدي بأستمرار من مدن العراق الجنوبية وهنا تبرز ثلاث مدن وهي (لكش وأور والوركاء) فقد

A.L Zahraa Falah

تأسست فيها حكومات مستقلة ضمن سيطرة الكوتيين وكانت تدعوا دوماً الى طرد هولاء الغزاة وبعث المفاهيم القديمة للدين والسياسة والادارة والفنون السومرية الاكدية وكان هذا المشروع العظيم على يد (اوتو حيكال) حاكم مدينة الوركاء الذي استنفر همم العراقين القدماء الذين أحبوا الاستشهاد في سبيل الوطن على مر التاريخ وقادهم لحرب تحرير شاملة انتهت بطرد الاجانب الغزات وتحرير الغزات منهم ، ولم يتمتع البطل (اوتو حيكال) في الحكم سوى فترة قصيرة اذ اعلن العصيان عليه الملك (اور نمو) ملك مدينة اور وحاربه وانتصر عليه وتمكن(اور نمو) من اخضاع مدن العراق الاخرى واسس سلطة حاكمة اتخذت مدينة اور عاصمة لها وعرفت في التاريخ باسم (سلطة اور الثالثة) وان عصر الانبعاث الجديد بقيادة (اور نمو) الذي اريد به بعث الحضارة السومرية - الاكدية من جديد بعد الخمول الذي انتابها ايام سيطرة الكوتيين الاجانب لم يكن من نصيب مدينة عراقية دون اخرى او قوم دون آخرين انما شارك فيه العراقيون القدماء جميعاً من سومريين واكديين وذلك لان ملوك السلالة التي حكمت البلاد في هذا العصر كان اثنان منهم يحملون اسماء سومرية اما الثلاثة الباقون فأسماؤهم سامية

A.I Zahraa Falah

فن العمارة فى عهد الانبعاث السومري الاكدي

يمكن تحديد اهم المميزات والصفات المعمارية الفنية لابنية هذه الفترة من خلال ثلاث انجازات رئيسية في فن العمارة وهي :

الزقورة: بشكل عام عبارة عن بناء مدرج يتألف من عدد من الطبقات يتراوح عددها بين 3-7 طبقات وتكون أكبرها في الاسفل واصغرها في الأعلى والتي يتوجها معبد صغير وتكون قاعدة الزقورة مربعة او مستطيلة الشكل يتراوح ارتفاع طبقاتها بين 30م - الى 50م ويكون هيكل الزقورة صلداً ويبنى من الداخل باللبن الذي تتخلله في الطبقات العليا طبقات من الحصران والقصب وذلك لربط كتلة البناء بالاضافة الى ثقوب تخترق قلب البناء بشكل قنوات افقية ادخلت فيها الحبال المعمولة من البردي والتي يرجح انها استخدمت بمثابة تسليح الاسناد الجدران الخارجية ازاء ثقل اللبن من الداخل وتغلف الزقورة من الخارج بكساء من الأجر الذي يتميز بوجود عدد من الطلعات والدخلات مهمتها اسناد الجدران الحجم الضخم لمساحات الكتلة وتجميله عن طريق عكسه لظلال , يتم الصعود الى الزقورة بثلاث سلالم احدهما محوري يتعامد مع احد الاضلاع ويصل الى الطابق العلوي اما الاخران فجانبيان يلتقيان بالسلم المحوري في الطبقة الأولى.

تقدم لنا ابنية الزقورات الهائلة الحجم أوضح دليل على المستوى الفني العالي الذي بلغه فن العمارة القديم في بلد وادي الرافدين في مجال استخدام الحساب والهندسة.

A.L Zahraa Falah

المعابد: تبنى معابد هذا العصر اما قرب الزقورة فتكون معبداً ارضياً تابعاً للزقورة او تبنى فى مكان خاص بعيد عن الزقورة فتكون معبداً مستقلاً يكرس لعبادة اله من الالهة أو ذلك من الملوك المؤهلين ، وقد كانت تبنى من اللبن باستخدام القير كمادة رابطة في البناء تكون مربعة او مستطيلة في اغلب الاحيان يحيط بكل منها سور ضخم تتجه اضلاعه نحو الجهات الاربعة ومزين من الخارج بعدد من الطلعات و الدخلات ويتألف الجزء الداخلي للمعبد من ساحة مكشوفة صغيرة يحيط بها من ثلاثة جوانب صف او صفان من الغرف المسقفة التي استخدمة لسكن الكهنة وخزن نذور المعبد وهداياهم اما الجانب الرابع للساحة المقابل المدخل من الجهة البعيدة فقد شغل بغرفتي مستطيلتي الشكل صممتا بوضع عرضي يتم الدخول من احدهما الى الاخرى وتعتبر أولهما غرفة تهيئو للدخول الى الغرفة الثانية التي تضم تمثال الاله ولذلك فأن معابد هذه الفترة تنتمي الى المعابد ذات المحور الصحيح أي انه يمكن ان يشاهد تمثال الاله فيها من مدخل المعبد مباشرةً ومن أشهر هذه المعابد معبد الاله انكي في مدينة اور.

القصور : بنى ملوك هذا العصر (عصر الانبعاث) قصوراً لهم لم تكن بفكرتها وصفاتها المعمارية تعبير عن مفهوم الملكية والفكر الامبراطوري كما كانت القصور الاكدية وذلك ان ملوك هذا العصر كانوا يفضلون القرب من الالهة واحلال الخير في البلاد على غيرها من الافكار فكانت قصورهم بفكرتها الخاصة عبارة عن مباني ادارية بسيطة تتميز بأشكال منتظمة منسجمة الاجزاء تحتل مساحة صغيرة من الارض ولها

A.I. Zahraa Falah

اشكال نظامية مستطيلة او مربعة يقوم بتخطيطها المعماري على ذلك النظام المعماري الموروث من العصور السابقة.

فن النحت في عصر الانبعاث السومري - الاكدي

لقد عملت تماثيل الملوك في عصر الانبعاث ووضعت في المعابد كعربون صداقة من أجل اقامة علاقات طيبة بين البشر والالهة ومن اجل الحصول على رضاها لاحلال الخير العام في البلاد خصوصاً وأن هذه التماثيل كانت منقوشة بكتابات تعدد منجزات الملوك التي انجزوها خدمة للالهة لذلك اختفت الروح الحربية في مشاهد المنحوتات البارزة والتي كانت شائعة في النصر الاكدي وحلت محلها بصورة كلية المواضيع الدينية التي تصور مثول الملك امام اله من اجل الحصول على رضاهم

فن النحت المجسم

يبدو من ملاحظة اغلب نماذج النحت المجسم من هذه الفترة وتفحص مزاياها الفنية والتكنيكية في النحت ان هناك مدرستين للنحت المجسم قد نشئتا في البلاد الأولى هي المدرسة السومرية الحديثة في النحت المجسم وقد انجز اعمالها النحاتون في مدينة لكش والتي كان لها نتاج غزير في هذا المجال يمت بصلات قوية الى التقاليد السومرية القديمة في النحت اما المدرسة الثانية فيمكن ان نسميها بالمدرسة السامية وتمركزت في منطقة ديالى شمال شرق بغداد وفي مدينة (ماري) قرب البو كمال ولطبيعة اعمالها علاقة قوية مع التقاليد والروحية الاكدية في التحكم وتميل المدرسة السومرية الى

A.L Zahraa Falah

استخدام انواع الحجر الصلب في النحت كحجر الديورايت الاسود اللون الذي يتم الحصول عليه عن طريق التجارة من منطقة عمان وهو حجر صلب جداً يظهر تحدياً لمهارة النحاتين الا انه يعطي انطباعاً بوقار وروحية المواضيع التي تمثلها التماثيل واشتهرت المدرسة السومرية بتماثيل عديدة ويوجد منها قرابة الثلاثين تمثالا تمثل الامير (كوديا) حاكم مدينة لكش السومرية معظمها محفوظة الان في متحف اللوفر في باريس وتتميز هذه التماثيل برؤوسها الكبيرة الحليقة الشعر و الثقيلة المنظر والمستقرة بين اكتافها دون رقاب واليدان متلاقيتان ومتشابكتان بوضع خاص امام الصدر في وضعية الصلاة السومرية المشهورة أما القدمان فقد نحتنا جنباً إلى جنب في وضع استقرار تام ترتدي التماثيل لباس رأس سميك اشبه بالخوذة وملابس بسيطة عبارة عن شال طويل يتدلى حتى مستوى القدمين, اما أعمال المدرسة السامية فتتمركز بعدد من تماثيل حكام مدينة (ماري) في هذا العصر واشهرها تمثال الملك (المؤلة بوزر)عشتار المحفوظة في متحف اسطنبول ومتحف برلين والتي عملت من احجار متنوعة كحجر الكلس الهش والسيتانيت الصلب وقليل منها عمل من حجر الديورايت مثلت هذه التماثيل في وضعية الصلاة الا انها هذه المرة ليس بصفة متعبدين في حضرة اللالهة انما كانت هذه التماثيل تمثل ملوكاً مؤهلين وربما كانت تقدم لهم الهدايا والقرابين في معابدهم وهذا الفرق الجوهري عن طبيعة وروحية تماثيل المدرسة السومرية جعل ملامح تماثيل المدرسة السامية تشير الى الهيبة والكبرياء لانها كانت تمثل ملوكهم , مثلت معظم تماثيل المدرسة السامية بالحجم الطبيعي وبوضع الوقوف

A.I Zahraa Falah

وهم يرتدون خوذاً لها زوج من القرون علامة الألوهية وتشابكت ايديهم امام الصدر في وضعية الصلاة المشهورة بينما استقرت الاقدام في مكانها دون حركة وتتميز تماثيل المدرسة السامية بجمال الاساوب الذي شكلت فيه اعضاء الجسم واقتراب نسبها نحو الواقعية ومثلت زركشة الملابس بما فيها من طيات واهداب تزيينية بكل مهارة فأضافة على التماثيل قوة حركية ومرونة كبيرة . ومن نماذج النحت المجسم هناك عدد من تماثيل الثيران ذات الرؤوس البشرية فمثل هذه الكائنات تكتسب اهميتها في انها تمثل اقدم نموذج للثيران المجنحة الاشورية نحتت بأحجام صغيرة ومثلت وهي مضطجعة على الارض وقد توجت رؤوسها بتيجان ذات قرون علامة الألوهية بينما حفرت قطع من اجسامها لتثبيت فيها احجار ملونة تزيدها جمالاً وقوة تعبير.

فن النحت البارز

تباهى ملوك هذا العصر في مدوناتهم التاريخية بأنهم اقاموا عدداً من المسلات المنحوته بالنحت البارز وضعوها في المعابد وهي تصور مواضيع دينية منفذة بأسلوب النحت البارز ففي هذا العصر اصبحت المسلة مثل التمثال المجسم لدى الملوك والامراء بمثابة الاداة التي كانوا يستطيعون أن يصوروا عليها في صيغة تصويرية مستمرة اعمالهم الروحية وجهودهم لاحلال الرخاء في البلاد وبناء المعابد ، فالموضوع الرئيسي للمسلات كان عرضاً مصوراً للصلوات المقدسة للالهة ومن اشهر نماذج النحت

A.L Zahraa Falah

البارز في هذا العصر . مسلتان احداهما للملك (اورنمو) ملك مدينة اور والثانية للامير (كوديا) حاكم مدينة لكش .

مسلة اورنمو :وهي معمولة من الحجر الكلسي ذات شكل مستطيل وقمة محدبة ومنحوته من وجه واحد يبلغ ارتفاعها ثلاثة امتار و محفوظة في جامعة فيلادليفيا حالياً تصور احداث المسلة مشهداً دينياً للملك اورنمو امام الآلهة بمناسبة مشاركتها مع الملك في بناء معبد كبير لها في مدينة اور واهتم نحات المسلة بأبراز التفاصيل الدقيقة لوحدات المشهد فقد تمكن من التمييز بين ملابس الملك والتي تكون بشكل شال طويل ذي طيات شاقولية وملابس الاله التي تتميز بطيات افقية متتالية والأكثر من ذلك هو ان الملابس اضافت جمالاً بديعاً ومرونة كبيرة على الاشكال تحولها الى اشكال هندسية جامدة بل اكسبتها قوة حركية نتيجة الانسجام والتناغم بين حركة الاجسام وطياتها المتأتية من جراء هذه الحركات كما وإن الفنان عالج عضلات الاجسام وشكلها تشكيلاً اضاف لرشاقتها رونقاً جميلاً .

مسلة الامير كوديا :- وهي من نماذج النحت البارز لهذا العصر الذي عرف لدى مؤرخي الفن والتي تتميز بحالة سيئة لسوء الحظ فقد تهشمت الى كسر اجزاء عديدة لم يتمكن مؤرخو الفن القديم على الرغم من جهودهم المضنية من اعادتها الى شكلها الاصلي لفقدان اجزاء عديدة منها ومع ذلك فأنها تشابه مسلة اورنمو بطريقة نحتها واسلوب تشكيل احداث مشاهدها واهم اجزائها الباقية قطعة من الحجر الكلس ارتفاعها

A.L Zahraa Falah

70 سم محفوظة في متحف برلين يظهر عليها الأمير كوديا حليق الرأس يمسك بيده سنبلة قمح .

النحت الفخاري :- تتمثل نماذج النحت الفخاري من هذا العصر بنوعين من المنحوتات الأولى عبارة عن تماثيل صغيرة يمكن تسميتها بالدمى الفخارية معمولة من الطين النقي باستعمال القالب وفخرت بالنار او جففت بالشمس كي تتصلب وقد ظهرت اعداد كبيرة منها تمثل اشكال الهة والبعض الآخر تمثل مواضيع شعبية متنوعة كأشكال المحاربين والحمالين وغيرهم ، اما النوع الآخر فهو عبارة عن منحوتات بارزة عملت من الطين ايضاً وكانت تنحت باليد او القالب وتحرق بالنار كي تتسلب ويمكن تسميتها بالالواح الفخارية وتتميز بكون مشاهدها كثيرة البروز عن ارضياتها ويتجسد فيها نوع من انواع المهارة الفنية في مجال الخطوط وتوضيح التفاصيل وتصور مشاهدها مواضيع شعبية في اغلب الاحيان ، كالام التي تهتم بطفلها وغيرها وان اعمال النحت هذه لم تكن من عمل فنانين محترفين انما كانت نتاجات شعبية يرجح انها كانت تعمل في البيوت من قبل عامة الناس لاغراض خاصة .

فن الاختام الاسطوانية:

اعتمد نقاش الاختام الاسطوانية في هذا العصر على تحديد شخصيات المشاهد بخطوط خارجية فقط لتكوين اشكالها دون توضيح تفاصيلها الدقيقة فهي تفتقر الى العناية والدقة في النحت لذلك تكون طبعاتها غير واضحة المعالم في اغلب الاحيان.

Al Zahraa Falah

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الفرات الاوسط التقنية

المعهد التقني النجف

قسم التصميم والتزيين المعماري

تاريخ العمارة

A.L Zahraa Falah

المحاضرة 12&13

م.م زهراء فلاح الشميساوي

2024-2023

فنون العصر البابلي القديم

هو الذي بدا بعد انهٌار السلطة السومرٌة السٌاسٌة التً تمركزت فً مدٌنة (اور) فً اواخر ماسمٌناه بعصر الانبعاث السومري الاكدي تحت ضٌط الهجوم - المشترك من السامٌٌن الٌربٌٌن ومن العٌلامٌٌن وكما ٌٌحدث البا بالنسبة للمخالفات فان واحدا من الشركاء لا بد انٌنتهً امره بسٌطرة الشرٌك الآخر علٌه وقد برهن السامٌٌون مرة اخرى بانهم كانوا الشرٌك الاقوى وضمنوا لانفسهم ثمار النصر والسامٌون الذٌن قادوا زمام الحكم هذه المره هم من الأمورٌٌن وكانوا من أكبر الأقوام السامٌة التً استوطنت اجزاء مختلفة من - بلاد الشام منذ ابعد عصور التارٌخ وٌمٌل الباحثون حدٌثا الى اطلاق اسم الكنعانٌٌن على تلك الاقوام وتقسٌمهم الى كنعانٌٌن شرقٌٌن وهم الأمورٌٌن

وكنعانٌٌن ٌربٌٌن وهم الفٌنٌقٌون الذٌن استوطنوا الاجزاء الساحلٌة من بلاد الشام وهاجر الامورٌون من موطنهم فً البوادي الكائنة شمال ٌرب الفرات كبادٌة الشام وبادٌة العراق ومن اعالً الفرات وشمال ما بٌن النهرٌن ثم كانت هجرتهم الضخمة فً أواخر ألام عصر الانبعاث والتً ادت الى اسقاط الحكم القدٌم فً مدٌنة (اور) القدٌمة فكانت هناك سلالتان فً مدٌنتً (ألسن) و (لارسا) جنوب العراق وسلالة اخرى فً مدٌنة (مارى) قرب البو كمال وسلالة حاكمة قوٌة فً مدٌنة بابل التً وضعت نصب عٌنٌها العزم على اخضاع كل هذه القوى المتناحرة احداها بعد الاخرى بقٌادة ملكها العظٌم (حمورابً) بفضل حكمه الذي امتد اكثر من اربعٌن سنة وعبقرٌته فً مٌدان الدبلوماسٌة والقٌادة العسكرٌة فقد كان حمورابً هذا هو مشروع توحٌد البلاد وقد حقق النجاح الكامل فً توطٌد البلاد وفً فترة قصٌرة كانت لها نتائج بعٌدة المدى وتمكن ان ٌنشئً مملكة موحدة عاصمتها بابل .

فن العمارة في العصر البابلي القديم

اشتهر ملوك هذا العصر الذي اصطلح علٌه اسم العصر البابلً نسبة العاصمة حمورابً) المركزٌة بابل بجهود كبٌرة فً البناء والاعمار فأنشئت وحسنت العدٌد من) المدن فً انحاء مختلفة من العراق وبنى فٌها العدٌد من المعابد لعبادة الالهة العراقٌة القدٌمة ، ذلك ان الامورٌٌن حافظوا على دٌانة اسلافهم التً أنوها بعدد من الالهة الجدٌدة ومثلما كانت للالهة مساكن كانت لملوك هذا العصر باعتبارهم ممثلً الالهه فً حكم البشر قصور أفاقت بضخامتها واتساعها ابنٌة المعابد كً تلٌق بالملوك العظام

A.L Zahraa Falah

الذٌن تفاخروا بالقابهم التً تعبر عن وجود نوع من الروح الملكٌة مثل الملك العظٌم ملك بابل وملك بلاد الأمورٌن كلها وملك بلاد سومر وأكد وملك جهات العالم الأربع.

أبنية المعابد

حافظ نظام العمارة الدٌنٌة فً هذا العصر على نفس تقالٌد العمارة الدٌنٌة التً وجدت فً العراق القدٌم منذ زمن طوٌل.

أبنية القصور

تسابق حكام دوٌلات هذا العصر فً بناء قصور تلٌق بمقامهم الملكً ونظرا لعدم اكتشا قصر (حمورابً) فً بابل بسبب مشكلة المٌاه الجوفٌة ولعدم أكمال الحفر والتنقٌب فً القصور الأخرى فأن أكثر قصور هذا العصر شهرة هو قصر الملك زمرى ولم) المعاصر(لحمورابً) فً مدٌنة (مارى) (تل الحرٌري) وٌعتبر قصر (قدم056 × قدم056) مارى) من أكبر قصور العراق القدٌم مساحة اذ تبل ابعاده وٌط منطقة مساحتها أكثر من ثمانٌة أفدنة ونص الفدان وهو ذو شكل مستطٌل له قدما) وقد شٌدت من اللبن على أسس06) مدخل واحد وٌبل ثخن جدرانه الخارجٌة من حجر الكلس وتتخللها ابراج دفاعٌة تستخدم للدفاع عن القصر عند الضرورة فهو بناء محصن باسوار سمٌكة وببوابته المفردة الضٌقة لاحكام الدفاع عنه وقد بنً منذ البداٌة وفق نظام دفاعً خدم النزعة الملكٌة الخاصة فهو تأل من عدد من الوحدات البنائٌة تأل كل منها من ساحة مكشوفة تتوزع على جوانبها عدد من الار وهنا ٌقع قلب المملكة بمراكز القٌادة التً عقد فٌها الملك اجتماعاته والتً احتلت مركز القصر كما كانت للموظفٌن دوائرهم الخاصة بالاضافة الى منطقة مقدسة تشمل معبد القصر مع حارة خاصة لسكنى العائلة المالكة أما مرافق السكن كالمطابخ والمشال والمخازن فهً فً مكان خاص فً الجهة الجنوبٌة الشرقٌة ورصفت ارضٌات القصر بالطابوق الفرشً وزٌنت ساحته ورفه بالرسوم الجدارٌة الجمٌلة ووضعت فً أرجائه التماثٌل المجسمه فقد كان قصر (ماري) متحفا بحد ذاته وبشكل عام لم دخل الأمورٌون الجدد نظاما معمارٌا جدٌدا فً بناء القصور.

فن النحت

اشا السامٌون الاربٌون الذٌن اسمٌناهم بالأمورٌن قوانٌن خاصة لتقالٌد فن النحت العراقً القدٌم تعبر عن روحٌتهم الخاصة فقد اضمحلت المواضٌع الدٌنٌة التً كانت سائدة فً العصر السابق بصٌغة تماثٌل متعبدٌن ومسلات تخلد احداث دٌنٌة وحلت محلها مواضٌع مع وجود نكهة الدٌن فٌها إلا أنها كانت دٌنٌة ملكٌة من طراز خاص لم ٌكن متعارا علٌها قبل وصولهم العراق فمع اعتزاز ملوك هذا العصر بالألقاب

Al-Zahraa Falah

الامبراطورٌة وتعدد مشارٌعهم الحربٌة الناجحة الا انهم لم ٌملوا الى تخلٌد او تمثٌل ذلك بأعمال النحت كما فعل اسلافهم الاكدٌون من قبل بل وظفوا فن النحت لتصوٌر اعمال انسانٌة عظٌمة فً مشاهد تتعلق بالشرائع من الهتهم التً ٌربون من ان ٌ عم خٌرها جمٌع البلاد ، لقد أظهر السامٌون الجدد قابلٌة كبٌرة وموروثة عالٌة فً تنوٌع المواد الخام التً شملت الحجر بأنواعه والذهب والفضة وكونوا اسلوب فنً خاص عدا بهم اختفت منه التقالٌد الفنٌة السومرٌة والاكدٌة القدٌمة ما عدا بعض اللمسات التكنٌكٌة هنا وهناك.

-: فن النحت المجسم

ان من اروع نماذج النحت المجسم الحجرٌة من هذا العصر هو تمثال بالحجم الطبٌعً لفتاة تمسك بٌدها قارورة ٌنبعث منها الماء وهً معمول من حجر ابٌض اللون بارتفاع سم تم العثور علٌه فً قصر مدٌنة (ماري) ومحفوظ حالٌا فً متحف حلب وقد056( ) اشتهر عند مؤرخً الفن بأسم (الهة الماء الفوار) ان فكرة الاناء الذي ٌنبعث منه الماء والذي ٌمسك به الالهة والبشر رجالا ونساء هو تقلٌدة ادخلها الاكدٌون والسامٌون فً مواضٌع الفن العراقً القدٌم وشاعت فً عصر الانبعاث السابق لمجًء الأمورٌٌن الذٌن تبنوه واستعملوه فً النحت والرسم كوسٌلة او اسلوب للتعبٌر عن الخصب والتكاثر بكل ما تتضمنه هذه الكلمة من معنى مفكرة .

فن النحت البارز

من اشهر اعمال النحت البارز التً تعود الى بابل القدٌمة هً مسلة من حجر الدٌورٌت الصلب الأسود اللون اقامها الملك حمورابً فً مدٌنة (سبار) قرب الٌوسفٌة وسلبها ملك قد تم العثور علٌها فً خرائب مدٌنة (سوسة) من قبل بعثة فرنسٌة فً أوائل هذا القرن والمسلة ذات شكل مستطٌل وقمة محدبة قسم الفنان الوجه الامامً منها سم لتمثٌل مشهد ٌوثر فً النفس05( ) الى قسمٌن خصص الجزء العلوي منه وارتفاعه من اول نظرة والمشهد الذي ٌصور الملك حمورابً (صاٌا بكل انتباه الى الهة إله العدل الذي ٌتلو علٌة قوانٌن الشرٌعة اما القسم السفلً فقد كتبت علٌه من اربعة وجوه مادة قانونٌة بالخط المسماري282بأنتظام جمٌل ودقة متناهٌة وبارتفاعات متساوٌة وبالهٌة البابلٌة ٌبدو الملك منتصبا فً موقف الاحترام أمام الالهة وقد وضع على رأسه خوذته السمٌكة المعتادة وتلفل برداء طوٌل رافع ٌده الٌمنى تحٌة احترام للاله الذي جلس على كرسً ماسك بٌده الٌمنى حلقة والصولجان رمزي السلطة فً العراق القدٌم ومتوج على رأسه بتاج ذي قرون وله شعر ذقن طوٌل توهج بأشعة الحق والنور التً انبعثت من كتفٌه ارتدى رداء طوٌل له عدد من الطٌات الافقٌة .

Al-Zahraa Falah

-: فن النحت الفخاري في العصر البابلي القديم

شهدت فن نحت الطٌن الذي شاع منذ أٌام عصر الانبعاث السومري الاكدي طور فً هذا العصر بخصوص مهارات التقنٌة فً النحت وتنوع مواضٌع المنحوتات التً اشتملت على منحوتات مجسمة واخرى بارزة كانت تعمل من طٌن بالٌد أو بأستعمال قالب ثم تفخر بالنار لتتصلب فالتماثٌل المجسمة تتمثل عدد من تماثٌل الاسود وقد نحتت بٌد ماهرة ومثلت بوضع الجلوس على قاعدة رقٌقة من نفس المادة اما اعمال النحت البارز فأنها كانت تنحت بالٌد او تشكل باستعمال القالب وبعضها تشٌر الى مهارة عالٌة فً النحت تشابه بمواصفاتها الفنٌة واشهر نماذجها ما سمً من قبل مؤرخً الفن بلوح بٌرنً) المحفوظ فً اللوفر وهً على شكل الهة مجنحة تقف على أسدٌن بٌنما تشٌر جانب النماذج على انها أعمال نحتت فً البٌوت اذ انها كانت من نتاج فنانٌن هواة

فن الرسوم الجدارية في العصر البابلي القديم

اشتهر العصر البابلً القدٌم بٌن كل العصور التارٌخٌة بنتاج زٌر فً فن الرسم الجداري وٌكاد قصر(زمري لم) فً مدٌنة ماري أن ٌكون المصدر الوحٌد لهذا العدد الكبٌر من الجدارٌات المنفذة بألوان والتً شهدت نقاشا ساخنا ٌن مؤرخً الفن القدٌم لتحدٌد فترتها الزمنٌة ولكوننا نهتم بالجانب الفنً التقنً فً اسلوب الرسم واللون وٌشتهر فن الرسم الجداري فً هذا العصر ثلاث جدارٌات لاحداث مشاهدها علاقة قوٌة مع الملك والدٌانة واهمها تلك الجدارٌة التً اشتهرت بأسم جدارٌة الملك (زمري لم) وٌصور الجزء المركزي منها والذي قسم الى حقلٌن افقٌن وأحٌط بأطار خارجً مشهد تتوٌج زمري لم ملكا لمدٌنة ماري، اما الجدارٌة الثانٌة من رسوم هذا العصر فٌمكننا تسمٌتها بجدارٌة (تقدٌم المتعبدٌن) وتتألف من خمسة حقول افقٌة لم ٌبقى سالما منها سوى الحقلٌن الثالث والرابع ٌصور الحقل الثالث الالهه (عشتار) وهً تتلقى هدٌة قدمتها الهة اخرى أما الحقل الرابع فتصور ملكا ٌصب ماء مقدس فً وعاء امام اله جالس، اما الجدارٌة الثالثة فبأمكاننا تسمٌتها بموكب تضحٌة الثور ولسوء الحض فأنها قد تلفت تلفا كبٌرا والجزء المتبقً منها ٌمثل موكب من اشخاص ٌقودهم الملك بلبسه الارستقراطً وقد احتل مساحة اكبر وٌسٌر خلفه عدد من اتباعه ٌقتادون ثورا كبٌرا لتضحٌته فً حضرة اله .

-: فن الاختام الاسطوانية في العصر البابلي القديم

لقد عملت الاختام من انواع مختلفة من الحجارة ولكنها تمٌزت بتقنٌة عالٌة فً الحفر واسلوب تنظٌم الاشكال على سطح الختم فبعضها تتمٌز بأشكال تخطٌطٌة تعتمد على رسم الاشكال الخارجٌة دون توضٌح لتفاصٌلها الدقٌقة وتمٌل الى المبالغة فً طول

Al Zahraa Falah

الاشخاص ومثل هذا النوع من النقش لا ٌحتاج الى مهارة عالٌة وتنظم المشاهد على سطوح الاختام فً اسلوبٌن الاول ٌحتوي على مشهد واحد ٌمثل سطح الختم بٌنما ٌظهر على الاسلوب الثانً مشهدان احدهما رئٌس ٌمثل مكانا مركزٌا من سطح الختم والآخر ثانوى ٌمثل مساحة صٌرة أو ركنا مزوٌا وٌشكل الختم البابلً القدٌم الاسلوب الزخرفً فً ملئ الب الفرات على سطح الاختام باشكال صٌرة عبارة عن رموز دٌنٌة كأشكال الانثى والقزم الراقص وتعلو بعض الاختام أسطر من الكتابة فبعضها ٌحتوي على عدد قلٌل من اسطر الكتابة التً نظمت بوضع عمودي على جانب سطح الختم وبأسلوب منتظم او تنقش بٌن الاشكال الرئٌسة للمشهد وهناك علاقة قوٌة بٌن مواضٌع الاختام فً العصر البابلً ومواضٌع الاختام السومرٌة والاكدٌة فقد استمرت مشاهد تقدٌم النذور مما ٌشٌر الى ارتباط مفاهٌم الدٌن مع العصر السابق، كما ان صراع الابطال مع الكائنات المتوحشة والذي ٌعتبر موضوعا سومرٌا واكدٌا وعاد الى الظهور فً الاختام الاسطوانٌة البابلٌة الا انه تم إنائه بعدد من اشكال الكائنات الاسطورٌة المجنحة فأكسبت المشاهد حركة هائلة وقوة تعبٌرٌة قوٌة بفضل مهارة النقش على سطوح الاختام الصٌرة كما ان المواضٌع التً تصور فعالٌات الالهة وعلاقتها بعضها مع البعض الآخر تحتل مكان لها على سطوح اختام هذا العصر الذي شهد ظهور عدد من المواضٌع الجدٌدة واهمها المشاهد التً تصور بطلا تحمٌه الالهة وهو ٌضرب عدوا فمثل هذه المواضٌع ظهرت على اختام تحمل اسماء وزراء أو موظفٌن كبار فً حاشٌة الملك.

ق.م290 - ق.م210الفنون البابلية الحديثة

بسقوط الدولة الأشورٌة انتعشت السلطة البابلٌة الحدٌثة والحركة الثقافٌة فتحولت الى نهضة حقٌقٌة مذهلة وهو الانبعاث الثانً الذي جدد فً مظاهر كثٌرة الصلة بحضارة وفنون العراق القدٌمة فعلى الرغم من المشارٌع الحربٌة العملاقة التً انجزها اشهر اثنٌن من ملوك هذا العصر وهم (نبوبولا سر) وابنه (نبوخذنصر) والتً سٌطروا بها على مناطق واسعة اعتباراً من سواحل البحر الأبٌض المتوسط فً الغرب وحتى الجبال الأرانٌة فً الشرق ومن اقصى نقطة فً شمال العراق شمالا وحتى سواحل الخلٌج العربً جنوبا الا انهم انجزوا أعمالا بنائٌة واسعة وقد بقً من أعمالهم ما ٌكفً للدلٌل على الطموح الرفٌع والطاقة الهائلة لهذٌن الملكٌن الاستاذٌن فً فن البناء .

واصبحت مدٌنة بابل فً العصر البابلً الحدٌث اكبر مدٌنة فً العالم وضمت هذه المدٌنة مثل العواصم الاشورٌة بنظام دفاعً حٌط بها سوران ضخمان تألف السور كم من ثلاثة جدران بناه الواحد منها بعد الآخر وٌبلغ08( ) الخارج البال محٌطه

Al Zahraa Falah

مٌحٌط بها خندق ماء من الخارج اما السور الداخلً فٌفصله عن08( ) سمك حجمٌها السور الخارجً مسافة كٌلو مترٌن كانت بمثابة الضواحً للمدٌنة حٌث تقوم بٌوت م وزود كل06( ) المزارعٌن والسور الداخلً ٌتألف من جدران ٌبلغ سمك الواحد منها من السور الخارجً والداخلً بأبراج دفاعٌة خصصت لاستٌعاب المدافعٌن عن المدٌنة وقد خططت مدٌنة بابل تخطٌطا منتظما فلها ثمان بوابات سمٌت بأسماء الالهة البابلٌة وتؤدي الى شوارع واسعة متماسكة مع بعضها واشهر هذه البوابات بوابة عشتار واهم شوارعها شارع الموكب اما الام معابدها الذي ارتبط تخطٌطه مع بقٌة المعابد تخطٌط المعابد السومرٌة والاكدٌة وكان مٌحٌط بها سور تتجه اضلاعه نحو الجهات الاربعة وله عدد من الطلعات و الدخلات ٌتألف من ساحة وسطٌة مكشوفة محاطة بصف من الغرف من جمٌع الجهات وامتازت العمارة فً بابل ببناء الزقورات المؤلفة من سبعة قدم عن مستوى الأرض. اما القصور فكانت066( ) طوابق فً قمتها معبد ٌرتفع نحو تؤلف من أعظم المبانً العمرانٌة الضخمة فالقصر الجنوبً للملك (نبوخذ نصر) الذي ٌكون كمركز للبلاد ٌتألف من وحدة بنائٌة تظم ساحة مكشوفة تتوسع على جوانبها الغرف وقد تمكن الفنان من اظهار طابع الحركة وحٌوٌة قوٌة فً التعبٌر تنبع من الاحاسٌس المرهفة للفنان.

: جداريات السيراميك البابلية

زٌنت واجهة (بوابة عشتار) وسطوح الجدران المحٌطة بشارع الموكب بصفوف افقٌة) من اشكال الحٌوانات كالاسود رمز العالم السفلً عالم ما بعد الموت ورمز الالهة عشتار) واشكال العجول كرمز للحٌاة وأشكال التنٌن الذي ٌتألف من جسم ٌشبه جسم كلب وله ذٌل طوٌل ورأس افعى اقدامه الامامٌة اقدام اسد بٌنما الخلفٌة اقدام طٌر جارح وهو الحٌوان الوصفً لالهة العالم السفلً وقد اشتهر عند البابلٌون بكونه الحٌوان الذي ٌركبه الاله (مردوخ) ثبت هذه الحٌوانات بكل دقة وانتظام فظهرت اشكالها بوضوح على واجهات الجدران ذات اللون الازرق فكانت الأسود بٌضاء اللون ولٌدها ذهبٌة وحٌوانات التنٌن ذات لون أصفر مائل للاخضر وقرونها وارجلها الطوٌلة وظهورها المقوسة ومخالبها مطلٌة باللون الازرق فكانت ذات لون مٌمل الى البرتقالً وقرونها وحوافرها خضراء ورؤوس ذٌولها وشعرها زرقاء اللون فأصبحت تتمٌز بتناسق وجمال الوانها التً تنتشر على الارضٌة الفٌروزٌة وتألف هذه النماذج من الأجر المكسً بالالوان المزججة لانجاز الفن الاكدي وتعد ارقى تعبٌر الروحٌة ورٌادة العمارة البابلٌة وتكشف عن قوة البناء عن طرٌق تغطٌته بكساء اخر و قد سطعت الجدران المحٌطة بشارع الموكب من الجانبٌن بصفوف افقٌة من اشكال الحٌوانات التً

Al-Zahraa Falah

تشتمل الاسود والتً عندهم رمز العالم السفلً - (عالم ما بعد الموت) ورمز الالهة عشتار) عندما تطأ واحد منها بقدمها واشكال العجول كرمز للحٌاة وصدٌقة للانسان) لها اصولها القدٌمة فً اقدم ة تصوٌرٌة فً العرق القدٌم

فن النحت

ترك البابلٌون فرا فً فن النحت اذ لم ٌتم العثور على تمثال بارز او منحوته بارزة تصور ملوك بابل الجدٌدة فالاسد المعمول من حجر البازلت الذي ٌطأ رجلا منبطحا ٌشعرنا بعظمة الكتلة والمهارة الفنٌة التً ط اة ملامحه العامة الشكلٌة وقد تأثر المحتلون الجدد بتأثٌرات الفن البابلً فقد تم تقلٌد مسلة حمورابً على مسلة للملك أنساش شبوبان) ولكن لم ٌتقن اما الفنون الأخرى فأننا نجد فرا تاما فً فن النحت) فً ال الب اذ لم ٌتم العثور ولا على تمثال واحد او منحوته بارزة تصور ملوك بابل الجدٌدة ومع ذلك من الصعب التصدٌق بأن النحاتٌن وصناع البرونز البابلٌٌن الجدد كانوا قد اخفقوا فً تسجٌل ملامح امثال هولاء الاشداء الذٌن عملوا لتتفٌ شعوبهم وهناٌ نبٌ ً الاعترا بأن الاستكشافات التً اجرٌت فً بابل : قد كشفت عن نتائج مخٌبة للامال فً مادٌن النحت وذلك لان قطع النحت التً عثر علٌها فً القصر الكبٌر لم تكن بابلٌة اطلاقا فهً تعود الى نوع من منح كان الملوك ٌعرضون فٌه نائم حروبهم والى تارٌخ متأخر كان مؤرخو الفن ٌترددون فً تقبل شكل اسد بابل كنتاج بابلً.

فن الاختام

جمٌع الاختام البابلٌة الحدٌثة تدل على مهارة عالٌة فً نقش السطوح الص ٌرة وتظهر فً توضٌح التفاصٌل الدقٌقة بما فً ذلك من معالجة جٌدة لعضلات الاجسام وتمثٌل ناجح لطٌات الملابس وتمثلت المشاهد على:

مشاهد صراع اسطورٌة بٌن ابطال مجنحٌن ومخلوقات مجنحة خرافٌة لها صلة0-
قوٌة بالدٌانة البابلٌة والاساطٌر البابلٌة.

مشاهد التعبد تظهر فً جو من الهدوء والاطمئنان وتصور وقفات ساكنة لمتعبدٌن2-
امام رموز الالهة أو أمام الشجرة المقدسة المتوجة برمز اله مجنح تمكن الفنان من اظهار طابع الحركة وحٌوٌة قوٌة فً التعبٌر تنبع من الاحاسٌس المرهفة للفنان والمراقبة الدقٌقة لاشكال الحٌوانات.

-: فن الاختام الاسطوانية في العصر البابلي الحديث

تذكرنا مشاهد أختام دولة بابل الحدٌثة كثٌرا بمشاهد الاختام من أواخر أام الدولة الاشورٌة فمعظم المشاهد قد حفرت بعناٌة تشٌر الى مهارة عالٌة فً نقش هذه السطوح

A.Zahraa Falah

الصُّورة حُث تظهر ذات الدقة والاهتمام فً تصوُّر الاشكال وتوضُّح تفاصُّلها الدقُّقة بكل وضوح بما فً ذلك من معالجة جُدة لعضلات الاجسام وتمثُّل ناجح لطُّات الملابس وأهدابها التزُّنُّة فكانت المشاهد واضحة جدا و ُمكن تشخُّص احداثها بسهولة وتصور مشاهد الاختام الكلدانُّة مشاهد صراع اسطوري بُّن ابطال مجنحُّن ومخلوقات مجنحة خرافُّة لها صلة قوُّة بالدُّانة البابلُّة والاساطُّر الدُّنُّة التً أكسبتها معانً رمزُّة .

ازياء العصر البابلي:

لقد ورد الكثُّر من المواد التً كان ُستخدمها أصحاب تصمُّم الازُّاء البابلُّة ومن اهمها استخدام الصانع للزي الخُّوط من الشعر (شعر الخ)وادخالها ضمن عملُّة الحُّاكة كذلك استخدام الجلود منها خاصة جلود الماعز تبعا لطراوتها ونعومتها فضلا الى اختُّار الشكل العام بما ُناسب الخامة التً وجد تصمُّم الزي علُّها هذا دلُّل على قدرة المصمم انذاك على القوة البدُّهُّة واهتمامه بالتناسق وربط الشكل مع نوع الخامة المستخدمة وقد تمُّزت الازُّاء البابلُّة بعدة ممُّزات وهً:

تمتاز بالدلالات الدُّنُّة والدنُّوُّة0-

لها تفردها فً تكوُّن الزي بشكل عام عن تارُّخ الازُّاء الاخرى2-

تحمل طابع العلو والرفعة والبساطة مما ُجعلها اكثر تمُّزا0-

نجد فُّها المفردات التً تظهر الطابع الجمالً0-

لها الخصوصُّة فً دراسة الزي بشكل عام(فً الملبس وتسرُّحة الشعر5-

والاكسسوارات)التً تكون مكملة لاخراج الشكل بأبهى صورة .

تتمُّز بأظهار القوة والصلابة لما تعرضت له هذه الدولة لهجمات وحروب0-.

فنون العصر الكيشي

(م10-12)(العصر البابلي الوسيط (سلالة بابل الثانية

الكُّشُّون قوم من الأقوام الهندو اوربُّة وقد اشتق اسمهم من الكلمة البابلُّة كشو والتً تعنً القوة والبأس

الخصائص العامة للعمارة فً العصر الكُّشً:

إتباع التقالُّد المعمارُّة التً كانت متبعة فً العهد البابلً القدُّم0

استمرت الزقورة بنفس الشكل ونفس مواد البناء2

ظهور مخططات معمارُّة جدُّدة قوامها ساحة وسطُّة كبُّرة وتنتشر حولها0-

(مجموعة من الـ المستعرضة الضُّقة ومن نماذجها معابد (إنلُّل وزوجته ننلُّل)

تحتوي الأبنُّة على أكثر من مدخل أحُّانا ، إضافة إلى كونها لم تلتزم بمخطط واحد0-

A.I Zahra Falah

إنشاء مصطبة تتوسط معابد المدُّنة بطبقة واحدة مزُّنة بالطلعات والدخلات5-
استخدام ظاهرة معمارُّة جدُّدة والمتمثلة بالآجر ذو الأشكال الآدمُّة وعلى ارتفاع0-
بُن مترُّن إلى ثلاثة أمتار
استخدام لبن كبُّر الحجم ، وزُّنت بعض القصور برسوم جدارُّة ملونة7-
امتازت القصور بوجود ساحة مركزُّة محاطة بها وحدات معمارُّة ، كما امتازت8-
(م0.5 – 5) بسعة الفناء وسمك الجدران

النحت المجسم

تعتبر فترة العصر الكشً من أفقر الفترات فً نماذج النحت ، وُبدو أن الكشٌّن قد عوضوا عن افتقارهم للمهارة فً نحت الحجر بمادة أخرى ُسهل تشكُّلها من قبل نحاتُّهم ؛ ولا تحتاج لمهارة تكنُّكة عالُّة فً مجال النحت وهً الطُّن ؛ والذي ُتمُّز بمطاوعته لأصابع الُّد والذي ُحرق فً النار كً ُتصلب، ومن أبرز النماذج الفنُّة هً)سم)عثرعلُّه فً مدُّنة عقرقو0.5) رأس فخري ص ٌّر لرجل ملتح ارتفاعه كورُّكالزو) ، ومحفوظ فً المتح العراقً ؛ وقد لون بالألوان كوسُّلة لتقرُّبه من شكله الطبُّعً فلونت بشرة الوجه باللون الأحمر بُنما استخدم اللون الأسود لتلوُّن شعر الرأس والذقن وتحدُّد خط الحاجبُن وفتحتً العُّنُن ؛ إن جمالُّة هذا العمل الفخاري المتواضع فً النحت المجسم ُكمن فً اللمسات المهمة التً شكلت بها ملامح وتفاصُّل الوجه ، وفً الألوان الطبُّعُّة التً أضافت لشكله واقعُّة أكثر

النحت البارز

فً النحت البارز اختفى ذلك العدد الهائل من نماذج النحت البارز كالمسلات والألواح النذرُّة ، وحل محلها نموذج واحد من المنحوتات البارزة ُعبر تعبُّرا حُّوًا عن) الروحُّة الكُّشُّة فً هذا النوع من أنواع النحت ؛ وهذا النموذج هو أحجار الحدود أو الكودورو) ؛ وأحجار الحدود هذه والتً ُحتفظ المتح العراقً ومتح اللوفر بأعداد كبُّرة منها ومصنوعة من أنواع مختلفة من الحجارة ؛ وتكون ذات شكل منتظم ُكون سم) ؛56 – 066) مستطُّل فً ألب الأحُّان ولها قمة محدبة ُتراوح ارتفاعها بُن وهً بالإضافة إلى قُمتها الفنُّة كانت تؤدي وظُّفة عملُّة ؛ إذ كانت بمثابة سندات الملكُّة فً الوقت الحاضر ؛ فكانت تدون علُّها ممتلكات الناس وحدودها من الأراضً وتودع فً المعابد ؛ وتنحت أحجار الكودورو هذه وفق أسلوبُن : - ففً الأسلوب الأول ُنحت الحجر من وجه واحد ، وفً هذه الحالة ُخصص فراغ علوي لتصوُّر مشهد دُنً معُّن ؛ بُنما ُخصص القسم السفلً لكتابة حدود الأراضً والممتلكات ؛ أما **الاسلوب الثاني** فُنحت الحجر من وجهُن وهنا ُخصص الوجه الأمامً كله لتمثُّل

A.L Zahraa Falah

المشهد الدِّنَ ؛ بُنما تكتب نصوص الكتابة على الوجه الآخر .اما المواضُع دُنَّة توزع المشاهد بشكل حقول او حر ،وفً أسلوب نحت هذه الأحجار تبرز مسألة افتقار الكشُّن إلى المهارة اللازمة للنحت ، فهذه الأحجار نحتت بمشاهد ذات أشكال بسُطة أعتمد النحات على تمثُّلها بالتخطُّط البسُّط دون الخوض فً توضُّح تفاصُّلها الدقُّقة نظرا لأنها تخدم أراضا عملُّة كمستندات هبة وبُّع وشراء رسمُّة ؛ ولم ُّقصد منها تصوُّر موضوع مهم كانتصار ملك عظُّم فً واقعة حربُّة مهمة أو تخلُّد إنجاز دُّنَ عظُّم ؛ ذلك الأسلوب البدُّع الذي تفوق فُّه النحاتون القدماء من سومرُّن وأكدُّن وبابلُّن.

:الأختام الأسطوانية

لقد ظهر طرازان من الأختام الأسطوانُّة فً هذا العصر ُّختل كل منهما عن الآخر بأسلوب نحته وموضوعاته التً ُّعرضها.

الطراز الأول -: هو الطراز الأقدم ظهورا ، تُّط سطوح الأختام الأسطوانُّة فُّه بعدد كبُّر من أسطر الكتابة المسمارُّة ؛ فتحولت إلى صلوات مطولة وخلفت نوعا من الجمود والرتابة على أسطح الختم ؛ فً حُّن ُّحتل المشهد الممثل بأسلوب بسُّط جزء صُّر من السطح وُّصور عادة متعبدا ُّقا ُّبن أُّدي إله جالس أو واقا وبعض الرموز الكُّشُّة الخاصة كشكل الصلُّب وأكسابه شكلا زخرفًا مزدحما ؛ وهذا الطراز ُّحمل تاثُّرات بابلُّة كبُّرة بأسلوب نحته ومواضُّعه.

الطراز الثانً -: وُّعتبر هذا الطراز من إبداعات الفنان الكُّشً ، وقد ظهر فً أواخر هذا العصر ؛ وُّتمُّز بخلوه من أسطر الكتابة وبجمال توزُّع أشكال المشاهد على سطح الختم ؛ الذي ُّقسم إلى حقلُّن أفقُّن ُّاتم ملؤهما بأحداث المشاهد الذي ُّؤطر باطار خارجً ُّحتوي

على وحدات هندسُّة كأشكال المثلثات ؛ وتتمُّز مشاهدها فًنى تركُّبها التصوُّرُّة والحركات القوُّة والحُّوُّة الكبُّرة وقوة التعبُّر التً ُّظهرها ؛ أما أسلوب نحتها فُّمتاز بالدقة والعناُّة فً حفر الأشكال والوضوح فً إبراز تفاصُّلها الجزئُّة والداخلُّة وأهم مواضاُّعها صور الأشخاص وحُّوانات وأشجار وطُّور فً فعالُّات مختلفة أشهرها أحداث الصراع العنُّ ُّبن أشكال بشرُّة وحُّوانات أسطورُّة .

الرسوم الجدارية

واظب الكشُّون على استخدام التقالُّد القدُّمة للرسم الجداري ، تلك التقالُّد التً ابتدعها السومرُّون ؛ وترسخت كثُّرا خلال العصر البابلً ؛ ولم ُّتُّر الكثُّر من هذه التقالُّد ؛ ذلك لأن الرسم ما ُّزال ُّستخدم لتزُّن جدران القصور ولا زالت المشاهد فً نطاق

A.Zahraa Falah

جو اللون القدُم ؛ وهو الأسود والأبْيض والأحمر على طلاء طُّنَ سمُك أو على الجص أحُانا ؛ ولسوء الحظ فقد أتلفت معظم الرسوم الجدارُة من هذا العصر ؛ ماعدا رسم جداري واحد كانُزُن جدار إحدى القاعات الكبُرة فً واحد من قصور مدُنة عقرقوف (كورُكالزو).

ُمثل الرسم صفا من رجالُمشون بخطى واسعة ، وهم من الموظفُن على أكثر من احتمال ؛ُدخلون القصر وُخرجون منه لأعمال وظُفُةُؤدونها ؛ وقد ظهروا سوُة على سطح تصوُري مستطُل محاط بحاشُة محلاة بزخار ذات أشكال هندسُة ؛ خططت الأشكال أولا بُد مهرة باستخدام اللون الأسود ؛ والذي استعمل كذلك لتلوُن شعر الرأس والذقن ومن ثم لونت الأجسام باللون الأحمر ،أما الملابس التً تتأل من طربوش على الرأس ورداء طوُلُطً الجسم وُصل حتى مستوى القدمُن ، فقد لونت باللون الأبْيض ؛ بُنما لونت حلُتها التزُُنُة باللون الأسود ؛ صور الرجال بأكتا عرُضة وأجسام ممتلئة وُبدوا أن رؤوسهم تستقر على أكتافهم مباشرة كما لو أنهم لا رقاب ؛ ومع ذلك فان هذا المشهد ُتمُز بجمال الخطوط ووجود طابع الحركة الذي ُعبر عنه بحركة الرجال القوُة .

A.L Zahraa Falah